

من تراثنا

نحفة أولع باللباب في صناعتها المخط والكنازب

الطبعة الثانية 1981

تأليف
عبد الرحمن يوسف بن الصائغ
المتوفي سنة 845 هـ

حققها وقدم لها
وعلق عليها

هلال ناجي

دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع / تونس

الاهداء

الى علامة تونس وشيخ مؤرخيها الاستاذ السيد حسن حسني عبد الوهاب
أهدي هذا الكتاب هدية الجدول للبحر، وباقه وفاء واعجاب

هلال ناجي

الرموز

م - نسخة دار الكتب المصرية

ت - النسخة التيمورية

ع - نسخة المطارين بتونس

مصادر التحقيق والأحالة

- 1 ادب الكتاب - محمد بن يحيى الصولي - القاهرة - 1341 هـ
- 2 صبح الالهشي - احمد بن علي القلقشندي القاهرة - 1914 هـ
- 3 حكمة الاشراف الى كتاب الآفاق - مرتضى الزبيدي - القاهرة 1954
- 4 الخطاط البغدادي علي بن ملال - الدكتور اسهيل انور - بغداد 1958
- 5 الفهرست - ابن النديم - مكتبة خياط - بيروت
- 6 تاريخ الخط العربي وآدابه - محمد طاهر بن عبد القادر الكوردي - القاهرة - 1939
- 7 ارشاد الاريب . ياقوت الحموي - طبعه مرجانيوث - القاهرة - 1923
- 8 عيون الانباء في طبقات الاطباء - ابن ابي اصيبعة - بيروت 1965
- 9 من شعر ابي حيان الاندلسي - جمعه وحققه الدكتور احمد مطلوب وخديجه الحديشي - بغداد 1966
- 10 تشييد الافهام بما يحسن من الابهام - ابراهيم العصفوري مخطوطة العطارين بتونس
- 11 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان - ابن خلكان - القاهرة - 1918
- 12 تاريخ بغداد - للاخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان
- 13 المنتظم في تاريخ المملوك والامم - ابن الجوزي - حيدر آباد الدكن 1357 هـ
- 11 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي القاهرة 1381 هـ
- 15 الاعلام - خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية القاهرة (1951-1959)

- (16) معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - دمشق 1960
- (17) جامع محاسن كتابة الكتاب - محمد بن الحسن الطيبي
بيروت - 1962
- (18) الكامل - ابن الاثير الجزري - مصر 1353 هـ
- (19) البداية والنهاية في التاريخ - ابن كثير القرشي مطبعة السعادة - القاهرة
- (20) شذرات الذهب في اخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي
القاهرة 1350 هـ
- (21) مقدمة ابن خلدون - طبعة مكتبة المدرسة ودار الكتاب
الليبناني - بيروت 1961
- (22) النجوم الزاهرة - ابن تغري بردي الاتابكي - القاهرة - 1351 هـ
- (23) العبر في خبر من عبر - الحافظ الذهبي - الكويت - 1961
- (24) تاريخ مختصر الدول - ابن العبري - بيروت - 1958
- (25) مفتاح السعادة ومصباح السيادة - احمد بن مصطفى طاش
كبرى زاده - حيدر آباد الدكن 1328 هـ .
- (26) دائرة المعارف الاسلامية - تأليف فنسك ورفقاؤه ترجمة محمد
ثابت الفندي ورفقاؤه
- (27) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - عبد الملك بن محمد الثعالبي
- القاهرة - 1326 هجري
- (28) الفلاكة والمفلوكون - احمد بن علي الدلجي القاهرة 1322 هـ
- (29) الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية - ابن الطقطقي -
القاهرة
- (30) تجارب الامم - احمد بن محمد ابن مسكويه - القاهرة 1914

- 31 نهاية الارب في فنون الادب النويري القاهرة 1374 هـ
- 32 مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الاول
القاهرة 1956
- 33 بروكلمان
- 34 ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن امي
الكتب والفنون - اسماعيل البغدادي - استانبول .
- 35 مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- 36 ابناء العمر في ابناء العمر - الحافظ بن حجر العقلائي -
مخطوطة دار الكتب المصرية
- 37 الضوء اللامع لاهل القرن التاسع - محمد بن عبد الرحمن
السخاوي - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان .
- 38 الوافي بالوفيات - الصفدي - دمشق - 1959
- 39 مرآة الجنان وعبرة اليقظان - اليافعي - حيدر آباد الدكن - 1338 هـ
- 40 الاذكياء ابن الجوزي - القاهرة - 1277 هـ

بين يدي لكتاب

عندما تفضل علامة تونس وشيخ مؤرخيها السيد الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب باهدائي مخطوطته الخاصة من هذه الرسالة، اسرعت باحثا عن اسمها واسم مؤلفها فلم اجد في المخطوطة اشارة الى شيء من ذلك . ثم اثنيت اسأل العلامة الجليل عن امرهما فكان جوابه سلبيا . فعكفت على النص استقرأ أسطورة محاولا التوصل الى تاريخ تقريري للعصر الذي عاش فيه مؤلف هذه الرسالة ومن خلال قراءتي وجدت المؤلف يقف عند عماد الدين ابن العفيف في تعدادة لسلسلة الخطاطين ولما كان من الثابت لدينا ان عماد الدين هذا قد توفي عام 736 هجرية بات متحققا ان هذه الرسالة قد كتبت بعد ذلك التاريخ .

حاولت بادىء ذي بدء ان احصر مصنفي رسائل الخط في

القرنين الثامن والتاسع الهجريين فاتضح لي ان اشهرهم ؛

1 (برهان الدين ابراهيم الجعبري مؤلف «الابحاث الجميلة في شرح العقيلة» المتوفى سنة 733 هجرية .

2 (شرف الدين محمد ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام مصنف كتاب «الميزان» في الخط .

3 (شمس الدين محمد بن علي الزفتاوي مصنف «منهاج الاصابة» والمتوفى سنة 806 هجرية .

4 (عبد الرحمان ابن يوسف ابن الصائغ مؤلف «تحفة ذوي الالباب في صناعة الخط والكتاب» ولقد تعذر علي الوقوف على الرسائل الثلاث الاول ، فاما الرابعة فقد اشار عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين اليها ج 5 ص 200 ، واحال علي ايضاح المكنون وبروكلمان . فاما بروكلمان فقد ذكر في الذيل 2 ص 166 رسالة ابن الصائغ في الخط واحال علي المجلد الثالث ص 366 من مجلتيه المجمع العلمي بدمشق ، وبالرجوع للمجلد المذكور وتحت عنوان (من نفائس الخزنة التيمورية) بقلم عيسى اسكندر المعلوف وجدت الآتي : « وفي قسم صناعة الخط خاصة . . . رسالة في الخط وبيري القلم لعبد الرحمان بن يوسف المعروف بابن الصائغ المتوفى سنة 845 وفيها تاريخ الخط العربي وانواعه من طومار وجليل وريحاني وذكر اسماء ائمه وما ينبغي عمله لا جادته ثم اتى علي صور الحروف وهي قديمة نفيسة ربما كانت هي تحفة اولي الالباب الموجودة نسختها في دار الكتب المصرية !

واما البغدادي فقد ذكر في الجزء الاول ص 243 من ايضاح
المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،
وجود نسخة من تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب تأليف
عبد الرحمان بن الصائغ في دار الكتب العمومية .

كتبت الى الصديق المحقق الاستاذ (فؤاد السيد) مدير قسم
المخطوطات بدار الكتب المصرية فتفضل مشكورا بتصوير مخطوطتي
التيموريّة ودار الكتب المصرية ، وبمعارضتهما بالمخطوطات التي عندنا
وجدتهما مماثلتين لهما مع اختلافات يسيرة ، وفي هذه الفترة بالذات
اطلعتني الصديق ابراهيم شبوح على مكر وفيلم لرسالة مجهولة في الخط
اصلها مفقود من دار الكتب الوطنية في تونس ولدى تصويرها على
الواح اتضح انها نسخة رابعة من الرسالة نفسها ، وان لم يذكر فيها
اسمها ولا اسم مؤلفها فاعتمدتها اصلا رابعا في تحقيق الرسالة .
وصف النسخ الرابع :

(1) نسخة السيد حسن حسني عبد الوهاب : عدد صفحاتها 78

صفحة مقاس 10 سم × 16 سم .

مكتوبة بخط مشرقى جميل ومشكولة ، مذهبة ومنزخرفة كتبها
محمود الراجي سنة اربع ومائتين والى هجرية غلافها عادي وثمنا
صحائف ثلاث قبل الرسالة كتبت بالفارسية تضمنت اسماء اعلام خط
الثلاث والنسخ والتعليق ومن مشاهير من ذكرهم : ابن مقلدة وعلي ابن
هلال وياقوت المستعصمي وعبد الله الصيرفي وقد ذكرت الاسماء دون

اية تفاصيل اخرى وفي آخرها تمليك باسم الحاج سيد حافظ عثمان .
وهذه المخطوطة عارية عن ذكر اسم الرسالة واسم مؤلفها عارية عن
الهوامش ايضا ، وقد استعمل الكاتب العمداد الاسود والاحمر في كتابتها

(2) النسخة التيمورية وهي برقم 19 تعليم تيمور وعدد اوراقها 54
كتبها احمد حافظ سنة 1122 هـ وهي قليلة الشكل عديمة الهوامش كتب
في الورقة الاولى منها رسالة في الخط والقلم لابن الصائغ .

(3) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس واصلها مفقود كما ذكرنا
وفيها خرم في الوسط يقابل منتصف الصفحة 61 الى اوائل الصفحة 75 من
نسخة السيد حسن . عدد اوراقها المتبقية 41 ورقة وفي الورقة الاولى
ما نصه « رسالة في علم الكتابة » ولم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الرسالة .
نسخها في رمضان سنة 899 هجرية محمد ابن عبد الله الاهدي العوفي وفي
الورقة الاولى تمليكات عدة منها :

(1) ملكه محمد بيرم الرابع

(2) في نوبة كاتبه محمد المقداد الورتتاني كان الله له وكتب سنة 1329 هـ
كما ثبتت على الورقة الاولى ابيات عن القلم والكتابة باللغة التركية
والرسالة مشكولة .

(4) نسخة دار الكتب المصرية وهي برقم 14 علوم وعدد
صفحاتها 35 صفحة وهي كثيرة الهوامش لكن اغلب هذه الهوامش
قليل الجدوى ، بعضها من قبيل الاستطراد والنقل من كتب مطبوعة
واغلبها شروح قاموسية فلم نر داعيا لاثباتها .

سؤالان ثارا في الخاطر :

اولهما : هل ان هذه الرسالة هي (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) ؟ ؟ والجواب نعم بدليل :

1 (ما جاء في ايضاح المكنون ج 1 ص 243 وبروكلمان الذيل 2 ص 166

2) ذكر في الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية ما

نصه « كتاب تحفة اولي الالباب . . . تأليف الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة فريد زمنه الشيخ عبد الرحمان بن الصائغ »

وثانيهما : هل ان مصنفها هو عبد الرحمان ابن الصائغ ؟ ؟
والجواب نعم بدليل :

1) ذكر في الورقة الاولى من النسخة التيمورية ما نصه « رسالتا

في الخط و بري القلم لابن الصائغ »

2) ذكر في الورقة ما قبل الاخيرة من المخطوطة التيمورية انها :

« من جمع الشيخ عبد الرحمان ابن الصائغ شيخ الكتاب » .

3) ذكر في الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب

المصرية انها : « من تأليف الشيخ عبد الرحمن ابن الصائغ » .

4) ما ذكره بروكلمان في الذيل 2 ص 166 .

5) ما ذكره البغدادي في الجزء الاول ص 243 من ايضاح المكنون

والنسخ الرابع كما هو واضح من الوصف المتقدم ، ليس فيها

نسخة المصنف ولا نسخة قرأها المصنف او قرئت عليها او نقلت عن

نسخته او حتى كتبت في عصره ، وبالتالي فقد كان النهج العلمي يقتضي تفضيل الاقدم نسخا على المتأخر ، لكن عدة امور جعلتنا لا نعتبر الترتيب التاريخي اساسا . منها :

1) ان اقدم النسخ نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المكتوبة سنة 889 هـ هي نسخة مخرومة الوسط بما يناهز ربع الرسالة ، وان النماذج الخطية فيها قليلة وغير متقنة .

2) ان النسخة التيمورية المكتوبة سنة 1122 هـ قد تخللتها بياضات كثيرة في عدة مواضع تجعلها لا تصلح ان تكون أماه .
لقد فضلنا نسخة السيد حسن حسني عهد الوهاب على نسخة دار الكتب المصرية لعدة أسباب :

اولها : ان كاتب الاولى هو الشيخ - محمود الراجبي - امام الخطاطين في عصره وقد اخذ الخط عنه خلوصي افندي واخذ عن هذا الحاج محمد شوقي ثم الحاج احمد العارف الغلبوي وعنه اخذ محمد عبدالعزيز الرفاعي التركي امير الخطاطين في النصف الاول من القرن العشرين وكفاه فخراً انه استاذ الرفاعي الاكبر .

وثانيها : انها بخطها وزخارفها ونماذجها الفنية الرفيعة تحفت من التحف الجديرة بالبقاء والتصوير

وثالثها : انها اقدم من نسخة دار الكتب المصرية بما يجاوز القرن ، فهي أرجح من هذه الزاوية
ولقد تراءى لنا ونحن نعتمد نسخة السيد حسن ، نسخة أما ،

انها ستفقد كثيرا من قيمتها الفنية لو طبعت بحروف مطبعية ، ذلك ان
النماذج القلمية التي فيها هي من آلاء الخط وآياتها ولذلك كله عمدنا الى
طبعتها بصورة .

وقد جرينا في تحقيق النص على احدث ما استقر عليه النشر
العلمي من قواعد ، فاثبتنا في هواش النسخة المصورة ما في النسخ
المعتمدة من اختلاف في الروايات وصوبنا فيها ما وقعنا عليه من اخطاء
وترجمنا للاعلام المذكورين فيها ، واثبتنا ما رأيناه ضروريا من التعليقات
اللغوية والفنية كما عارضنا النصوص المنقولة على أصولها ونسبنا الشواهد
الشعرية لاصحابها، ولم نحاول إتهال النص بتعليقات وشروح تشغل
القارئ عنه ، وكان الهدف الاساس في كل ذلك رد الاثر الى اصله
والتوصل الى نص سليم من التحريف والتصحيف ، قدر الطاقة .

شيء واحد من طرائق النشر العلمي ضربنا عنه صفحا هو
ترقيم السطور ، إذ لم نجد له داعيا في نسخة تطبع ، مصورة .
للخط العربي ، أفرد أجدادنا رسائل كثيرة ، لكن اغلبها قد
ضاع وما طبع من الباقي هو اقل من القليل وهذا المطبوع لا يكاد
يجاوز اصابع اليد الواحدة يحضرنا منها :

1 - ادب الكتاب - للصولي - المتوفى سنة 335 هـ حقه ونشرة
بالقاهرة سنة 1341 هـ علامة العراق وشيخ المحققين فيه الاستاذ محمد
بهجة الاثرى ، وهو كتاب جليل القدر لكنه خال من النماذج الفنية
لان مؤلفه لم يكن خطاطا .

2 - حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق - لمرتضى الزبيدي

كتبها عام 1184 هـ تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة 1954 طبعها ضمن المجموعة الخامسة من نواذر المخطوطات : وهي رسالة جيدة لكنها خالية من النماذج الخطية ، فضلا عن انها متأخرة كثيرا عن رسالة ابن الصائغ .

3 - رسالة - الكتابة المنسوبة - المنشورة في مجلة معهد المخطوطات المجلد 1 ص 126 (1956) وهي مقتضبة غاية الاقتضاب وخالية من النماذج الخطية وقد رجح نشرها الاستاذ عساكر انها للتوحيد .

4 - (جامع محاسن كتابة الكتاب) لمحمد بن الحسن الطيبي من رجال القرن العاشر الهجري ، نشره وقدم له الدكتور صلاح الدين المنجد - بيروت 1962 وهو رائع من حيث النماذج الخطية لكن قسم الدراسة فيه مقتضب غاية الاقتضاب .

ومما تقدم يتضح ان (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) تمتاز على ما سواها في :

1 - انها جمعت بين قواعد الخط والقلم والنماذج الخطية

2 - انها اقدم تاريخا من (جامع محاسن كتابة الكتاب) وحكمة

الاشراق بكثير .

3 - ان مصنفها هو علم من اعلام الخط في زمانه وشيخ الكتاب في

عصره جمع بين التبصر في النظرية والتفرد في التطبيق وقد جاء كلامه معززا بالنماذج الفريدة وهو شيء اسم يتوفر في مصنفى ادب الكتاب

ورسالة في الكتابة المنسوبة ، وحكمة الاشراف .

اجمع الذين كتبوا عن الخط العربي ان مؤلف التحفة قد انتهت اليه رئاسة الخط في زمانه او مشيخة الكتاب هلي حد تعبير معاصريه . واقدم من ترجم له الحافظ بن حجر العسقلاني في مخطوطة - ابناء العمر في ابناء العمر - اذ قال ما نصه في وفيات سنة 845 هـ :

«عبد الرحمان بن علي الشيخ زين الدين ابن الصائغ، كاتب الخط المنسوب ، تعلم الخط المنسوب من الشيخ نور الدين الوسيمي فأتقن قلم النسخ ، حتى فاق فيه علي شيخه ، وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من شيخنا ، وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي ، وكان الوسيمي كتب علي غازي وغازي كتب اولاً علي بن ابي رقية شيخ شيخنا الزفتاوي وهو تلميذ بن العفيف ، ثم تحول غازي من طريقة ابن العفيف الى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن الخط ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوي ، لكنه لم تحصل له نباهة لسكانه في القسطنطينية ، ومهر عبد الرحمان وشيخنا وكذا شيخه وصرح كثير بتفضيله عليه في نسخ عدة مصاحف وكتب ، وقرر مكتباً في عدة مدارس وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فائق الى ان مات في رابع عشر شوال في عشر الثمانين .

ثم ترجم له شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في

الجزء الرابع من كتابه - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - ص 161
فقال ما نصه :

(عبد الرحمن) بن يوسف الزين القاهري المكتب ويعرف
بابن الصائغ وهي حرفتا ابيه ، وسمي شيخنا في تاريخه والدها عليا وهو
سهو ، ولد قبل سنة سبعين و سبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط
المنسوب من النور الوسيمي تلميذ غازي ولازمه في اتقان قلم النسخ
حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف
فسلكها واستفاد فيها من أبي علي محمد بن احمد بن علي الزفتاوي ثم
المصري شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن
العفيف وغازي كما رسم لغازي شيخ شيخه فانه كان كتب أولا على
الشمس محمد بن علي بن ابي رقيه شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ
العلاء محمد بن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي العجمي عن
شهادة الكاتبة عن ابن اسد عن علي بن البواب وابن السمساني عن
مشايخهما عن أبي علي بن مقله ثم تحول غازي عن طريقة ابن
العفيف شيخ شيخه الى طريقة ولدها بينهما وبين طريقة الولي العجمي
ففاق أهل زمانه في حسن الخط ونبغ في عصره الزفتاوي أيضا لكن
اسكناه بالفسطاط لم يرج أمره وتصدى الزين المذكور للتكتيب فانتفع
به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب
والقصائد ، وصار شيخ الكتاب في وقته بدون مدافع وقرر مكتبا في عدة
مدارس ، وشهد له شيخنا مع كونه الغاية في اتقان الفن بمهارته وبراعته

واثني عليه في تاريخه وكنت ممن ادركه باخر رفق وكتبت عليه يسيرا
 وكذا كتب عليه من قبلي الوالد والعم ، وكان شيخا ظريفا ذكيا فهما
 يستحضر شعرا كثيرا ونكتا ونوادير صوفيا بسعيد السعداء وحصل له
 في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فانقطع حتى مات في رابع عشر
 شوال سنة خمس واربعين ودفن من الغد بترربة جوشن وقد جاوز
 الثمانين بيقين وان كان شيخنا قال انه في عشر الثمانين ، وكان قد سمع
 بقراءة شيخنا علي الجمال العلوي الثالث من أمالي ابن الحصين في
 صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمنزل يلغا السالمي بقصر بشتاك
 واثبت اسمه بخطه في الطبقة فقال والمجود عبد الرحمن ابن يوسف
 الصائغ المكتب ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من اصحابنا وغيرهم، ورايته
 فيمن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض فقال بعد ان قيل له :
 أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ويامن يزيد الطرس نورا اذا كتب
 لعلك ان تشي على شيخ ملكنا وشيخ ملوك الارض في العلم والادب
 كما قرأته بخطه الحمد لله ولي كل نعمة حققت نسخ رقاع وقلت
 على ريجانها كتاب الطومار وأقسمت بالمصاحف انها ما لحقت لها غبار
 ولمحت هذه السيرة المؤيدية وانتشقت نفيس نفاس الانفاس الناهضية
 ووقفت على قواعد الادب والخط فرأيت ما لارايته قط وتنزهت في
 ازهار رياضه الرياض وتحذقت في حدائق فافت محاسن الاحداق
 بالسواد في البياض فهمت طربا بما سمعته من بديع الالجان ورقصت
 عجبا بما شاهدته من رشاقة الاغصان وتأدبت موافقة لاهل الآداب وكتبت
 متابعة للسادة الكتاب فالله تعالى يمتع صاحبها بالنصر والتأييد ويسرزق

مؤلفها من فضله ويعينه على ما يريد بمنه وكرمه .

ثم ترجم له مرتضى الزبيدي في حكمة الاشراف ص 87 فقال ما
نصه :

« وعنه تلميذة الامام نور الدين الواسمي ، وعليه كتب الامام زين
الدين عبدالرحمان بن يوسف القاهري المعروف « بابن الصائغ » شيخ
هذا الفن على الاطلاق ، ولد بمصر سنة 769 ولازم شيخه المذكور
في اتقان قلم النسخ حتى فاق عليه ، واحب طريقة ابن العفيف فسلكتها
واستفاد فيها من ابي علي الزرقاوي المصري ، وصارت للزين طريقة
منتمية من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما وقع لغازي شيخ شيخه ،
فانه كتب أولا على ابن أبي رقة شيخ الزرقاوي المذكور وتلميذ ابن
العفيف ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه الى طريقة
ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن
الخط . وانتفع الناس بابن الصائغ طبقة بعد طبقة ، ونسخ عدة مصاحف
وغيرها من الكتب والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه وشهد له
الحافظ ابن حجر بمهارته ، واثى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث
على الجمال الحلوي ، وفاته سنة 845 »

ويبدو بوضوح .

1 - انهم لم يتفقوا على سنة ميلاده وان اجمعوا على

سنة وفاته .

2 - ان السخاوي والزبيدي اتفقا على ان عبد الرحمن هو ابن

يوسف لا ابن علي خلافا للعسقلاني وما ذهب اليه هو الصواب .

3 - انهم اجمعوا على انه اخذ الخط عن نور الدين الوسيمي ، ونوالدين هذا هو محمد الوسيمي اصله من بغداد اخذ الخط عن الشيخ عبدالله الصيرفي ، وعرف باتقانه الثلث والنسخ وكان جليل القدر توفي سنة 829 هجري كما انهم اجمعوا على ابتكاره طريقة جديدة في الخط ولدها من طريقتي همداد الدين بن العفيف وشهاب الدين غازي .

4 ولقد ذكر مؤلف تحفة خطاطين ، عن ابن الصائغ انه اول من اخترع اعطاء الشهادة لمن يستحقها وتسمى الاجازة ، اي اجيز حائزها بتعليم غيره .

ولم اظفر على كثرة تنقيبي وتقيري بترجمة اوفى له .
ملحوظتان اخيرتان احب ان اثبتهما في هذه المقدمة :

الاولى : ان ابن الصائغ عند حديثه عن (هندسة الحروف واسماؤها) قد اهمل الكلام عن (الالف) ضروريا وانواعا واكتفى برسمه وهو نقص في البحث لا يستقيم بدونه وقد اعتقدنا اول الامر ان مسرد هذا ، نقص في الاصل المخطوط عندنا ، ولكن رجوعنا الى ثلاثة اصول خطية معتبرة عدا نسختنا كتبت في قرون ، بخلافه اكد لنا خلو الكتاب في اصله من هذا المبحث .

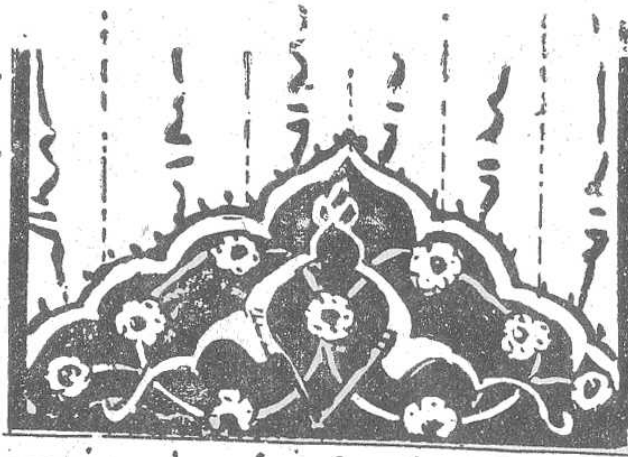
الثانية : هل ان هذه الرسالة قد ضمت جميع آراء ابن الصائغ في الخط والقلم؟ والجواب بالنفي ذلك اننا نجد في صبح الاعشى بعض آراء ابن الصائغ في الخط والقلم مما لا نجد في هذه الرسالة من ذلك على سبيل المثال قوله .

قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الصائغ : والفرق بينه

(أى بين قلم الثلث الخفيف وبين الثلث الثقيل) ان الثقيل
تكون منتصباته ومبسوطاته سبع نبط على ما في قلمه ، على ما تقدم ،
والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك منه خمس نبط ، فان نقص عن
ذلك قليلا سمي القلم اللؤلؤى (صبح الاعشى ج 3 ص 104)
وهذا الرأي لا وجود له في رسالتنا هذه ونلاحظ هنا ان القلقشندي
وهو من معاصري ابن الصائغ قد تقل عنه بعض آرائه في الخط
والقلم مباشرة . وبعد فاني آمل ان تكون هذه الرسالة جديرة
بما بذل فيها من جهد ، وهو جهد اقدمه راضيا مطمئنا مساهمة
صغيرة مني في بعث التراث العربي العظيم ،

هلال ناجي

تونس - افريل 1967



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ فَاصْصِفِ تَعْلِيمَ الْخَطِّ إِلَى
نَفْسِهِ وَأَمِّنْ بِهِ عِبَادِي ۝ (١) وَأَقْسِمَ
بَنُونَ وَالْعِلْمِ وَمَا سَطُرُونَ فَالْقَلَمِ
مَنَارُ الْإِسْلَامِ وَنِظَامِ الشَّرَفِ عِنْدَ
الْأُمَّةِ وَالْمُلُوكِ الْأَعْلَامِ تِلْقَظُ

(1) صوابه : على عباده (2) صوابه : والاعلام

بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَيُزْهِقُ عَنِ الْخَلَالِ
 وَالْحَرَامِ • وَمَا فِي ضَمِيرِ الْعَالِمِ وَنَيْتِهِ
 هُوَ سَفِيرُ الْمَمْلُوكِ وَالْحَاكِمِ فِي الدُّوَلِ
 حُكْمُ الْمَمْلُوكِ وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ
 وَالْأَذْرَاقِ • وَيَبْجُوزُ الْكَاتِبُ
 قَسْبَ السِّبَاقِ وَيَجُوزُ بِالسَّبْعَةِ
 الْأَقْلَامِ السَّبْعِ الطِّبَاقِ أَرْهَفُ
 مِنَ السِّيُوفِ كَمَا ثَبَتَ فِي الْأَخْبَارِ الْمَأْتِيَةِ
 وَأَعْطَفَ لِلْجَامِعِ الْقَاضِي حَتَّى يَصِيرَ
 مِنْ فِئَةِ الطَّائِعَةِ الرَّاضِيَةِ قِرَامِ كُلِّ
 وَزِيرٍ وَزَيْنِ كُلِّ شَرِيفٍ • وَكَرَّمَهُ مِنْ أَيَادِي

(1) صوابه : وسنته

(2) صوابه : واعطف به عليه للجامع القاصي حتى يصير

من الفئة الطائعة

(3) صوابه : شريف

تَرْيُكَ سِرِّ اللَّطِيفِ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدٍ
 فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى تُوْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ
 أَنَّهُ لَلْخَطِّ ۝ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَا رَءِيفٌ مِنْ
 مَنْ عِلْمٍ ۝ أَنَّهُ لَلْخَطِّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْقَلَمُ
 أَحَدُ اللَّسَانِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ جَعَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ
 الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝ قَالَ كَاتِبٌ
 حَاسِبٌ وَسَأَلَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عِفْرِيَّتًا عَنِ الْكَلَامِ قَالَ رَجَحٌ لَا يَبْقَى ۝
 قَالَ فَمَا قَيْدُهُ قَالَ الْكِتَابَةُ وَمِنْ شَرَفِ الْخَطِّ
 إِذَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْزَلَهُ عَلَى آدَمَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(1) ما تقدم شعر في القلم وهذا نصه

قوام كل وزير
 وزين كل شريف
 وكم له من ايباد
 تريك سر اللطيف

(2) صوابه . يوتي

وَأَنْزَلَ الصُّحُفَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مَسْطُورَةً
 وَأَنْزَلَ الْأَلْوَاحَ عَلَى مُوسَى مَكْتُوبَةً
 وَيَنْبَغِي لِلْكَاتِبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ لُغَةً مِنْ مِجْتَابِ
 إِلَى مَخَاطَبَتِهِ فِي مَكَاتِبِهِ مِنَ اللُّغَاتِ فَيَتَعَلَّمُ
 الْهِنْدِيَّ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ زَيْدَ بْنَ
 ثَابِتٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودٍ مِنَ السُّرْيَانِيَّةِ
 وَالْعِبْرَانِيَّةِ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتُبَهُمْ وَيُجِيبُهُمْ عَنْهُ
 الْمَوَازِينَ بَيْنَ الْحِظِّ وَاللَّفْظِ الْأَصْلِيِّ
 ذَلِكَ أَنَّ الْحِظَّ وَاللَّفْظَ يَتَقَاسَمَانِ

(1) صوابه : مكاتبه

(2) صوابه : كتب اليهود والنصارى

(3) صوابه : كتبهم

فَضِيْلَةٌ الْبَيَانِ وَبِشْرَكَانِ فِيهَا مِنْ حَيْثُ
 أَنْ لِحِطَّ ذَا لْ عَلَى الْاَلْفَاظِ وَالْاَلْفَاظِ
 ذَا لْ عَلَى الْاَلْفَاظِ • وَلَا يَشْتَرِكُ الْاَلْفَاظُ
 وَالْحِطُّ فِي هَذِهِ الْفَضِيْلَةِ وَقَعَ التَّنَاسُبُ
 بَيْنَهُمَا فِي كَثِيرٍ مِنْ اَحْوَالِهِمَا لِأَنَّهَا يُعْبَرَانِ
 عَنِ الْمَعْنَى اِلَّا أَنْ لِحِطَّ بِمَعْنَى مُتَحَرِّكٍ
 وَالْحِطُّ بِمَعْنَى سَاكِنٍ وَهُوَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْمُتَحَرِّكِ
 بِاتِّصَالِهِ بِمَا تَضَمَّنَهُ اِلَى الْاَلْفَاظِ وَالْاَلْفَاظِ
 السِّنَّةُ الْاَلْفَاظِ قَبْلَ اِنْ اَوْ لَمْ يَوْضَعِ الْكُتُبُ
 وَالْاَلْفَاظِ اَدْمُ عَلَيْهِمْ كَتَبَهَا فِي طِينٍ وَطَبَخَهُ
 وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا اَظْلَمَ

(1) صوابه : ووضعه

الْأَرْضَ أَغْرَقَ أَصَابَ كُلِّ قَوْمٍ كِتَابَهُمْ
 وَقَبْلَهُ أَخْنُوخٌ وَهُوَ أَدْرِيسُ وَقِيلَ
 نَزَلَ عَلَى آدَمَ فِي أَحَدِ عَشْرِينَ صَحِيفَةً
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١) فِي كِتَابِ
 لَطَائِفِ الْأَشَارَاتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ
 قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلِّمْنِي بِمِ نَزَلَ قَالَ
 بِكِتَابٍ مَنزُولٍ قُلْتُ أَيُّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ عَلَى آدَمَ
 اب ت ت ج الى اخره قلت كم حرف
 قال تسع وعشرون حرفا قلت يا رسول الله
 عددت ثمانين وعشرين فغضب حتى احرقت

(1) هو الشيخ ابو العباس البوني واسم كتابه : لطائف الاشارات

في اسرار الحروف المعلومات .

(2) صوابه : انزل على آدم قال

عَيْنَاهُ ﴿١﴾ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ^(١) وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 نَعَامًا عَلَى آدَمَ إِلَّا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا أَلِفٌ وَوَلَامٌ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَامٌ أَلِفٌ حَرْفٌ
 وَاحِدٌ أَنْزَلَهُ ^(٢) عَلَى آدَمَ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ
 وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلِفًا مَلِكٌ ﴿٣﴾ مَنْ خَالَفَ
 لَامَ أَلِفٍ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ وَمَنْ
 لَمْ يَغْدَلْ لَامَ أَلِفٍ فَأَنَا بَرِيٌّ مِنْهُ وَهُوَ
 بَرِيٌّ مِنِّي ^(٣) وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْحُرُوفِ
 وَهِيَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا

(1) عبارة (والذي نفسى بيده) لا وجود لها في -ع- و-ت- و-م-

(2) في -م- و-ت- : انزله الله

(3) في -ع- و-م- : ومن لم

وَالْمُرَادُ بِهِ حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ فَقَطْ إِذْ قَدْ
 أَجَابَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ بِحُرُوفِ
 اب ت ث وَأَثَبَتْ مِنْهَا لَامَ الْفِ وَلَيْسَ
 ذَلِكَ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١)
 إِذَا أُولَى مَنْ وَضَعَ الْعَرَبِيَّةَ ثَلَاثُ رِجَالٍ
 مِنْ لَوْلَانٍ ^(٢) وَوَلَوْلَانٍ قَبِيلَةٌ مِنْ طِيٍّ
 نَزَلُوا مَدِينَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ مِنْ لَوْلَانِ بْنِ ^(٣)
 مِرَّةٍ وَأَسْلَمِ بْنِ سُدْرَةَ ^(٤) وَعَامِرِ بْنِ حَذْرَةَ
 اجْتَمَعُوا فَوَضَعُوا حُرُوفًا مَقْطَعَةً وَمَوْصُولَةً
 ثُمَّ قَامُوا عَلَيْهَا عَلَى هَيْئِ السُّرْيَانِيَّةِ ^(٥)
 فَأَمَّا مِرَارٌ فَوَضَعَ الصُّورَ وَأَمَّا أَسْلَمٌ

(1) في - م - و - ع - : وعن ابن عباس

(2) صوابه : يولان

(3) صوابه : مرار

(4) صوابه اقاموها

فَفَصَّلَ وَوَصَّلَ وَأَمَّا عَامِرٌ فَوَضَعَ الْأَعْيَانَ
ثُمَّ نَقَلَ هَذَا الْعِلْمَ إِلَى مَكَّةَ وَكَثُرَ فِي النَّاسِ
وَتَدَاوَلُوهُ وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَهُ وَالْف
حُرُوفُ سِتَّةٌ اشْتِخَاصٌ مِنْ طَسَدَ كَانُوا نَزَلُوا
عِنْدَ عَدْنَانَ بْنِ آدٍ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ وَهُمْ
أَبْجَدٌ وَهَوْرٌ وَوَجْطَى وَكَلَمَنْ
وَسَعْفَصٌ وَفَرَشْتٌ فَوَضَعُوا
الْكِتَابَةَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا وَجَدُوا فِي الْأَلْفَاظِ
حُرُوفًا لَيْسَتْ فِي أَسْمَائِهِمْ لَحَقَّوْهَا بِهَا
وَسَمَّوْهَا الرُّوَادِفَ وَهِيَ الثَّنَاءُ الْمَثَلَةُ
وَالْحَاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ وَالْعَيْنُ

(1) صوابه : المثلثة

وَالضَّادُ • الْمُعْجَانُ عَلَى حَسَبِ مَا يَلْحَقُ
 مِنْ حُرُوفِ الْجَمَلِ قَالَ صَاحِبُ الْأَبْحَاتِ الْجَمِيلَةِ
 فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ وَالْحَطُّ الْعَرَبِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ
 الْأَزْ بِالْكَوْفِ وَمِنْهُ اسْتَنْبَطَتِ الْأَقْلَامُ
 الَّتِي هِيَ الْأَزُّ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ لِلْحَطِّ كَالرَّجِّ
 فِي الْجَسَدِ • وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ جَسَدًا لَيْسَ
 حَسَنُ الْمَيْتَةِ يَكُونُ فِي الْعِيُونَ أَعْظَمَ وَافْخَمَ
 فِي النَّفُوسِ وَفَحِيَّةِ الْقُلُوبِ • فَكَذَلِكَ
 إِذَا كَانَ الْحَطُّ مُلِمًا هَشَّتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ
 حَتَّى إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ لَيَقْرُؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَلَامٌ
 رَدِيٌّ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(1) راجع النص أيضا في صبح الاعشى ج 3 ص 15

(2) سقطت هنا العبارة التالية : قال الامام علي رضي الله عنه : الخط

الحسن يزيد الحق وضوحاً . وفي نسخة (ت) يزيد الخط وضوحاً
وهو خطأ .

3) صوابه : جسيماً وسيماً

4) العبارة مختلفة وصوابها : يكون في العيون اعظم وفي النفوس افخم
واذا كان بالضد سئمته النفوس ومجته القلوب .

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ زَاهٍ قَبِيحِ الْخَطِّ
 أَطَّلَ جَلْفَةً قَلَمِكَ وَأَسْمَمَهَا ^(١) وَحَرَفَ قَطَنَكَ
 وَأَيْمِنَهَا وَأَيْمِنَهَا ^(٢) وَأَعْدَلَ أَقْسَامَكَ وَأَقْرَبَ
 أَلْفَكَ وَلَا مَكَ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَضَمَّنَتْ
 أَصُولَ الْكِتَابَةِ سَأَلَ الصَّوْفِيُّ ^(٣) بَعْضَ الْكُتَّابِ
 عَنِ الْخَطِّ مَتَى لَيْسَ يَحِقُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْجُودَةِ
 فَقَالَ إِذَا اعْتَدَلْتَ أَقْسَامَهُ • وَطَالَتْ
 أَلْفُهُ وَلَا مَهُ • وَأَسْتَقَامَتْ سَطُورُهُ
 وَضَاهَى صَعُودُهُ جَدُورَهُ • وَتَفَحَّتْ ^(٤)
 عَيْونُهُ • وَلَمْ تَشْتَبِهْ رَأُؤُهُ وَنُونُهُ •
 وَأَشْرَقَ قِرْطَابُهُ • وَأَظْلَمَتْ أَنْفَاسُهُ •

(1) صوابه : واسمها

(2) واسمها هنا زائدة وهي من سهو الناسخ

(3) الصوفي : خطأ وصوابه الصولي وهو : ابوبكر محمد بن يحيى

الصولي الكاتب الشاعر المتوفى سنة 335 هـ راجع النص في كتابه

(ادب الكتاب) ص : 50

(4) جدوره، خطأ صوابه : حدوره

وَلَمْ تَخْتَلِفْ أَجْنَاسُهُ ۖ وَأَسْرَعَ إِلَى الْعِيُونَ
 تَصَوُّرُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ تَشْمِرُهُ ۖ وَقَدَّرَتْ
 فَضُولَهُ وَأَدْرَجَتْ أَصُولَهُ وَتَنَاسَبَ
 دَقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ وَتَسَاوَتْ أَطْنَابُهُ
 وَأَسْتَدَارَتْ أَهْدَابُهُ وَصَغُرَتْ نَوَاجِدُهُ
 وَأَنْفَتَتْ حَاجِرُهُ وَخَرَجَ عَنْ نَمَطِ الْوَرَقَاتِنِ
 وَبَعْدَ عَنِ تَصْنَعِ الْمُحَرِّينِ ۖ وَخِيلَ لِيكَ
 أَنَّهُ مُتَحَرِّكٌ وَهُوَ سَاكِنٌ ۖ الْأَطْنَابُ الْإِلْفَاءُ
 وَالْأَهْدَابُ مِنْ فَضُولِ الرَّاعِي وَالرَّايِ
 وَالنَّوْجِدُ الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالْمُحَاجِرُ الْوَاوُ
 وَالْمِيمُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ

١ (في - م - و - ت - و - ع - : يتحرك

٢ (في - ع - : فضول ، ولعلها أصوب

٣ (الراعي خطأ وصوابه : الرء

قَالَ بَعْضُهُمْ وَكَثِيرٌ زَعَمُونَ ۝ اِنَّ الْوَزِيرَ
 اَبَا عَلِيٍّ بِنُ مَقْلَةٍ هُوَ اَوَّلُ مَنْ اَبْتَدَعَ ذَلِكَ
 وَهَذَا غَلَطٌ فَقَدْ وَجِدَ مِنَ الْكُتُبِ نَحْطُ
 الْاَوَّلِينَ ۝ فَمَا قَبْلَ الْمِائَتَيْنِ مَا لَيْسَ عَلَى
 صُورَةِ الْكُوفِيِّ بَلْ يَتَغَيَّرُ عَنْهُ اِلَى بَعْضِ
 هَذِهِ الْاَوْضَاعِ الْمُسْتَقَرَّةِ الْاَنَ ۝
 وَاِنْ كَانَ هُوَ اِلَى الْكُوفِيِّ اَقْرَبَ ۝ وَامِيلَ
 لِقَرْنِهِ مِنْ نَقْلِهِ عَنْهُ ۝ اَسْمَاءُ الْاَفْلَامِ
 الطُّومَارُ ۝ وَالْجَلِيلُ ۝ وَالْمَجْمُوعُ ۝
 وَالرِّيَاشِيُّ ۝ وَالْتَلْتَانِ ۝ وَالنِّصْفُ ۝ التَّلْثُ
 وَالْحَوْبِيُّ ۝ وَالْمُسَلْسَلُ ۝ وَغِبَارُ الْحَلِيَّةِ

(1) قال بعضهم ، و بعضهم هنا هو الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي
 قال هذا الكلام في كتابه - صبح الاعشى - ج 3 ص 15 وقد ذكر ابن
 الصانع كلام القلقشندي ولم ينسب له صاحبه

(2) في - م - و - ت - و - ع - : وهو

(3) صوابه : والثلاثان

(4) في (ع) : الجوايجي وفي - م - الجوانحي ، وفي - ت - الخرابحي

وكلها خطأ والصواب : الحوائجي ، وهو قلم اخترعه (الاحول

المحور) ايام الرشيد .

وَالْمَوَامِرَاتُ وَالْمُحَدَّثُ وَالْمُحَدَّثُ (١)
 وَالْمُدَّجَجُ وَالْمُحَقَّقُ وَالرِّقَاعُ وَالرِّجَالُ
 وَالتَّوَابِيعُ وَالنَّسِخُ وَالْمَنْشُورُ وَالْمُقْتَرَنُ
 وَالْحَوَاشِي وَالْأَشْعَارُ وَاللُّوْلُؤِي (٢)
 وَخَفِيفُ الثَّلْثِ وَقَلَمُ الْمَصَاحِفِ
 وَفَضَّاحُ النَّسِخِ وَالْغِيَارُ وَالْعُهُودُ (٣)
 مَا هُوَ مُحَقَّقٌ وَمُعَلَّقٌ وَمُخَفَّفٌ
 وَمُرْسَلٌ وَمَبْسُوطٌ وَمَقْوَرٌ
 وَمَمْرُوجٌ وَمُفْتَحٌ وَمُعْمَأٌ أَقِلُّ
 مَعْنَى قَلَمِ الثَّلَاثِينَ وَالنِّصْفِ وَالثَّلْثِ
 أَنْ مَارَدُوهُ إِلَى قَدْرِ تَرْكِيبِهِ فِي الْأَصْلِ

(1) المحدثت : زائدة وهي من سهو الناسخ

(2) والعهود : صوابها : والعهود فمنها . وفي - ت - و - م - : والعهود وقلم

الذهب فمنها . وفي - ع - والعهود فمنها .

وَذَلِكَ أَنَّ لِلْحَطِّ جِنْسَيْنِ مِنْ هَذِهِ
 الْأُصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا هِيَ كَالْحَاشِيئَةِ
 أَحَدُهُمَا قَلَمُ الطُّومَارِ وَهُوَ مُسْتَوِيٌّ كُلُّهُ
 وَقَلَمُ الْخَرِيئَةِ سُمِّيَ بِغِيَارِ الْحَيْةِ مُسْتَدِيرٌ كُلُّهُ
 وَالْأَقْلَامُ تَأْخُذُ مِنَ الْمُسْتَقِيمَةِ وَالْمُسْتَدِيرَةِ
 نِسْبًا مُخْتَلِفَةً فَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحُطُوطِ
 الْمُسْتَقِيمَةِ مَا يَسَاوِي ^(١) الْحُطُوطَ الْمُسْتَدِيرَةَ
 سُمِّيَ قَلَمًا نِصْفِيًّا فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا يُوَازِي
 مِنَ الْحُطُوطِ الْمُسْتَقِيمَةِ الثَّلَاثَ سُمِّيَ
 الثَّلَاثُ وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثِينَ سُمِّيَ الثَّلَاثِينَ
 وَعَلَى هَذَا تَرَكَّبَ الْأَقْلَامُ وَيُقَالُ

(1) صوابها: تأخذ من

(2) في (ت) و (ع) - ما يوازي

اِنْ جَوْدَةَ لِحِطِّ اَنْتَهَتْ اِلَى رَجُلَيْنِ
 مِنْ اَهْلِ الشَّامِ وَهُمَا الضَّحَّاكُ وَاسْحَقُ
 بِنُ حَمَادٍ ^(١) وَكَانَا يَخْطَانِ الْجَلِيلَ وَكَانَتْ
 الطُّومَارُ اَوْ قَرِيْبَهُ ^(٢) وَكَانَ الضَّحَّاكُ فِي
 خِلَافَةِ السَّفَّاحِ اَوْ لِخُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ
 وَاسْحَقُ بْنُ حَمَادٍ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ
 وَالمَهْدِيِّ ^(٣) ثُمَّ اخَذَ اِبْرَاهِيْمُ السَّجَرِي
 عَنِ اسْحَقِ بْنِ حَمَادِ الْجَلِيلِ وَاخْتَرَعَ مِنْهُ
 قَلَمًا اخْفَ مِنْهُ سَمَاهُ قَلَمِ التُّلْثِيْنَ
 وَكَانَ اَخْطُ اَهْلَ زَمَانِهِ بِهِ ثُمَّ اخْتَرَعَ
 مِنْهُ قَلَمًا سَمَاهُ قَلَمِ التُّلْثِ قَالَ صَبَّ الْاِبْحَاشُ

(1) صوابه : او قريبا منه .

(2) صوابه : المهدي

أَخَذَ يَوْسُفُ أَخُو أَبِرْهِيمَ السِّجْرِيَّ
 الْقَلَمَ الْجَلِيلَ عَنِ اسْحَقَ أَيْضًا وَاخْتَرَعَ
 مِنْهُ قَلَمًا أَرَقَ مِنْهُ فَأَعْجَبَ ذَا الرِّيَاسَتَيْنِ
 الْفَضْلَيْنِ سَهْلَ وَزَيْرَ الْمَأْمُونِ وَأَمَرَ
 أَنْ يُخْتَرَزَ الْكُتُبُ السُّلْطَانِيَّةُ بِهِ وَسَمَاهُ
 قَلَمَ الرِّيَاسِيَّ قَالَ بَعْضُهُمْ وَأَضْنَهُ
 قَلَمَ التَّوْقِيْعَاتِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ قَلَمَ
 الرِّيَاسِيَّ يَمِيلُ إِلَى الْمَحْقُوقِ وَالنَّسِخِ وَلَيْسَ
 فِيهِ انْخِسَافٌ وَلَا انْحِطَاطٌ وَهُوَ مَرُوسٌ
 جَمِيعُهُ وَقَلَمُ التَّوْقِيْعِ يَمِيلُ إِلَى التَّقْوِيْدِ
 هُوَ مُبَيَّنٌ لَهُ قَالَ النَّحَّاسُ (١) ثُمَّ أَخَذَ عَنْ

(1) صوابه : يعرر

(2) صوابه: التوقيعات

(3) النحاس : هو ابو جعفر النحاس مصنف كتاب (صناعة الكتاب)

اِبْرَاهِيمَ السَّجِيذِي الْأَحْوَلِ الثَّلَاثِينَ^(١)
 وَالْثُلُثَ وَاخْتَرَعَ مِنْهَا قَلَمًا سَمَّاهُ
 قَلَمَ النِّصْفِ وَقَلَمًا اخْفَ مِنْ الثَّلَاثِ
 سَمَّاهُ خَفِيفَ الثَّلَاثِ وَقَلَمًا مُتَّصِلَ
 الْحُرُوفِ لَيْسَ فِي حُرُوفِهِ شَيْءٌ يَنْفُصِلُ سَمَّاهُ
 قَلَمَ الْمُسَلَّسِ وَقَلَمًا سَمَّاهُ عِبَارَ الْجَلِيَّةِ
 وَقَلَمًا سَمَّاهُ قَلَمَ الْمَوَاصِرَاتِ وَقَلَمًا سَمَّاهُ
 قَلَمَ الْقَصَصِ وَقَلَمًا سَمَّاهُ الْحَوَائِجِ
 وَكَانَ وَجْهَ النَّجْمَةِ مُقَدَّمًا فِي الْجَلِيلِ
 ثُمَّ أَنْتَهَتْ جُودَةُ الْخَطِّ وَتَجَرَّرَهُ عَلَيَّ
 رَأْسَ الثَّلَاثِيَّةِ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ

(1) الاحول : هو اسحاق بن ابراهيم الاحول المحرو خطاط عصره
 كان يعلم الخليفة المقتدر واولاده ويكنى بأبي الحسين وله رسالة في
 الخط سماها (تحفة الوامق) وأخوه ابو الحسن نظيره، وسلك طريقته
 وقد ذكر ابن النديم في الفهرست بعض اولاده ممن اشتهر بالخط ثم
 قال : وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة.

وقد اخترع الاحول المذكور قلم النصف وخفيف الثلث والمسلسل
والحوائجي وغبير الحلية ، وقلم المؤامرات ، وقلم القصص ، ويوصف
خطه بالحسن وحسبه فخرا ان ابن مقله اخذ البخط عنه وكان عجيب
البري للقلم⁴¹ قال الانصاري المحرر: كنت اكتب في ديوان الاحول ،
فقربت منه واخذت من خطه وسرقت من دواته قلما من اقلامه، فجاد
خطي به فلاحته منه نظرة الى دواتي، فرأى القلم فعرفه، فاخذة
وابعدني. وكان اذا اراد ان يقوم من مجلسه او ينصرف قطع رؤوس
اقلامه كلها

(2) وجه النعجة : خطاط مشهور كان مقدما في قلم الجليل ومعاصرا
للاحول المحرر ومناقسالة ، واشتبه امر (وجه النعجة) هذا على
العلامة محمد بهجت الاثري فقال مانصه : « وكان ينافسه في عصرة
(وجه النعجة) محمد بن معدان المعروف بأبي ذر جان وكان مقدما في
الجليل (الخطاط البغدادي علي بن هلال - قسم التعليقات ص 45)
فوجد بينه وبين محمد بن معدان المعروف بأبي ذر جان ، والصواب
ان وجه النعجة كان مقدما في خط الجليل امام محمد بن معدان المعروف
بأبي ذر جان فهو خطاط آخر وكان مقدما في خط النصف (صبح
الاعشى 16/3) ، وبنو وجه النعجة ذكرهم ابن النديم في الفهرست كما
ذكر ابن معدان كلا علي انفراد (الفهرست ص 10) وممن سها وخلط
بين الرجلين مصنف كتاب (تاريخ الخط العربي وادابه) راجع ص 70
و 309 من الكتاب المذكور.

مُقَلَّةً وَأَجِيهَ عَبْدَ اللَّهِ ^(١) وَوَلَدًا
طَرِيقَةً إِخْتَرَعَهَا وَكُتِبَ فِي زَمَنِهَا
فَلَمْ يُوَازِ وَهَمَا ^(٢) وَتَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بِالنِّسْخِ
وَالْوَزِيرُ أَبِي عَلِيٍّ بِالْدَرَجِ وَكَانَ الْكَمَالُ
فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لِلْوَزِيرِ فَإِنَّهُ إِخْتَرَعَ
وَهَنْدَسَ الْحُرُوفَ ^(٤) وَأَجَادَ تَجْمِيرَهَا
وَأَسَّسَ قَوَاعِدَهَا وَمِنْهُ أَنْتَشَرَ
الْخَطُّ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ^(٥)
وَتَوَفَّى أَبُو عَلِيٍّ بِنَ مُقَلَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ^(٦)
وَقَدُورَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْخُلَفَاءِ

(1) صوابه : ابي عبد الله وهو الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله
بن مقله (278 هـ 338 هـ) كان اكتب اهل عصره في قلم الدفاتر
والنسخ، ولما ولي اخوه الوزارة للمقتدر سنة 316 هـ قلد ديوان الضياع

الخاصة، وديوان الضياع المستحدته وديوان الدار الصغيره، وصور
ابو عبدالله في ايام القاهر على خمسين الف دينار، وقد اتقطع بعد ذلك
الى بني حمدان فكانوا يقومون بامرهم احسن قيام، وكان ينزل في دار
واسعة جميلة وفيها فرش تشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ
وحوض فيه محابر واقلام، فيقوم ويتمشى في الدار اذا ضاق صدره، ثم
يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ ما يخف عليه، ثم ينهض
ويطوف على جوانب البستان، ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أوراقا
أخر، فاجتمع في خزائن بني حمدان من خطه ما لا يحصى .

(2) في - ع - و - م - و - ت - : يواز نوهما

(3) صوابه: ابو عبدالله

(4) في صبح الاعشى وفي - ت - و - م - فان الذي هندس الحروف ..

وفي - ع - فانه اخترع وهندس!

(5) راجع صبح الاعشى ج 3 ص 17 وقد نسب هذا الكلام لصاحب:

اعانت المنشيء .

(6) خطأ صوابه : سنة 328 هـ

وَهُمْ الْمُقَنَدِرُ وَالْقَاهِرُ وَالرَّاضِي
 وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ كُلُّهُ شَجَرٌ لَيْسَ فِيهِ
 نَخْلٌ فَجَعَلَ لَهُ شَبَكَةَ ابْرَيْسِمَ وَكَانَتْ
 تَفْرُخُ فِيهِ الطَّيُورُ الَّتِي لَا تَفْرُخُ فِي الشَّجَرِ
 كَالْمُنْزَارِ وَالْقَهَارِيِّ وَالْبَيْعِ وَالْبَلَابِلِ
 وَالطَّوَاوِيسِ (١٥) وَكَانَ فِيهِ مِنَ الْغُرْلَانِ
 وَالنَّعَائِمِ (١٦) وَحَمْرُ الْوَحْشِ كَثِيرٌ وَبَشَرٌ
 بَطَائِرُ بَرِّي وَقَعَ عَلَى طَائِرٍ مَحْرِيٍّ وَبِأَصْنَاءِ
 وَأَفْرَخَاءِ عَطَى مِنْ بَشَرٍ بِذَلِكَ مِائَةَ دِينَارٍ
 ثُمَّ اغْتَقَلَ وَلَقِيَ الْمَكَارِهِ وَكَانَ يَتَصَدَّقُ
 بِحِطَّةٍ وَأَخَذَ حِطَّةً بِأَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ

1 صوابه : البيغ جمع بغاء

2 صوابه : النعام

وَقَطَعَتْ يَدَهُ فَكَانَ فِي الْحَبْسِ يَسْتَقِي
 الْمَاءَ بِيَدَيْهِ الْيُسْرَى وَفِيهِ وَعَطَشَ فَلَمْ يَجِدْ
 مَاءً فَبَالَ وَشَرِبَ بَوْلَهُ وَمَاتَ فِي السِّجْنِ
 فَدُفِنَ فِي دَارِ السُّلْطَانِ ثُمَّ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي
 دَارِهِ ثُمَّ أُخْرِجَ فَدُفِنَ فِي مَكَانٍ آخَرَ (١)
 وَالْعَجْبَانَةُ تُقَلَّدُ الْوَزَارَةَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ
 وَسَافَرَ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثَ سَفَرَاتٍ
 وَدُفِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ
 بَعْضُهُمْ سَبَقَ الدَّمْعُ فِي الْمَسِيرِ الْمَطَايَا
 إِذْ رَوَى مِنْ أَحَبِّ عَنِّي بِقَلْبَةٍ وَأَجَادَ السُّطُورَ
 فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ وَلَمْ يَلْجِئْهُ وَهُوَ ابْنُ مَقْلَةٍ

- (1) في تفصيل مصيبة ابن مقله راجع : عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ص 304 فما بعدها وثمار القلوب للشعالبي ص 168
- (2) البیتان لأثیر الدین ابو حیان محمد بن یوسف الغرناطی وصواب الاول :
- سبق الدمع في المسير المطايا اذ نوى من احب عني تقله

وَقَالَ آخِرُ تَسْلِسِلْ دِمْعِي فَوْقَ حَدِي
 اسْطُرًا وَلَا عَجَبٌ ^(١) وَهُوَ ابْنُ مِقْلَةَ ثُمَّ أَخَذَ
 عَنِ ابْنِ مِقْلَةَ فَحَدَّثَ بِنُ السُّمَّانِيِّ وَحَدَّثَ
 بِنُ اسْتِدٍ ^(٢) وَعَنْهَا أَخَذَ الْأَسْنَاذُ عَلِيُّ بْنُ
 هَلَلٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّوَابِ ^(٣) وَهُوَ الَّذِي
 أَكَلَ الْخَطَّ وَأَتَمَّهَا وَأَحْتَرَعَ غَالِبَ الْأَقْلَامِ
 مِنَ الَّذِي اسْتَسَهَا ابْنُ مِقْلَةَ ^(٤) قَالَ ابْنُ
 تَعْلَكَانَ تُوَفِّيَ عَلِيُّ بْنُ هِلَالٍ سِنَةَ ثَلَاثِ
 عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ وَرِثَاهُ بَعْضُهُمْ
 اسْتَشَفَّ الْكُتَابُ فَقَدْكَ سَالِفًا حَرَّتْ
 بِصِحَّةِ ذَلِكَ الْأَيَّامِ فَلِذَاكَ سَوَدَتْ

1 في البيت خللو صوابه :

تسلسل دمعى فوق خدي اسطرا

ولاعجب (من ذاك) وهو ابن مقله :

راجع صبح الاعشى الجزء الثالث ص 17

2 (محمد بن السمسمني : تلميذ ابن مقله هلي قول وتلميذ محمد بن اسد على قول آخر ، ومن العسير تصديق الرواية الاولي لان السمسمني توفي سنة 425 هـ على حين توفي ابن مقله سنة 328 هـ فلا بد ان بين ابن مقله وبين السمسمني وابن اسد حلقة مفقودة في شجرة الخط.

3 (محمد بن اسد : وهو ابو الحسن محمد بن اسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ البزاز البغدادي المتوفى سنة 410 هـ وعند ابن خلكان ابو عبد الله محمد بن اسد (وفيات الاعيان 345/1) وفي حكمة الاشراف محمد بن اسد الغافقي (ص 58) . راجع تاريخ بغداد 83 / 2 والمنتظم 296/7 وبنية الوعاة للسيوطي ص 343

4 (ابن البواب : ابو الحسن علي بن هلال من اعظم الخطاطين بالعربية اقام الخط على قواعد جمالية وخلف بعده مدرسة في الخط تجري على آثارة ولد في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري كان ابوه بوابا لدى آل بويه ، درس القرآن وحفظ الحديث ووعظ بجامع المنصور ومارس صناعتي الشعر والنثر وله في الخط رائة شهيرة ، اخذا الخط فيما تذكر شجرات الخطاطين عن محمد بن اسد البغدادي ، وكان ابن البواب غريبا في شكله اذ كان يطيل لحيته اطالما فاحشه ، وقد توفي سنة 413 هـ ورثاه الشريف

المرتضى كما وصف جمال خطه المعري وسواها. ومن آثاره الباقية
بخطه : ديوان سلامة بن جندل ، والقرآن الكرميم المحفوظ في
مكتبة جسترستي في دبلن بارلندا ، والمشهور انه مبتدع خط الريحان
وذهب صاحب الاعلام انه توفي سنة 428 هـ وهو قول مرجوح .
راجع كتاب (الخطاط البغدادي علي بن هلال) تليف الدكتور
سهيل انور (وجامع محاسن كتابة الكتاب) للطبيي ومعجم الادباء
18/15 - والمننتظم 10/8 ووفيات الاعيان لابن خلكان
345/1 والكامل لابن الاثير 121/9 والبداية والنهاية لابن كثير 14/12
وشذرات الذهب لابن العماد 199/3 ومقدمة ابن خلدون ص 752 (طبعة
مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني بيروت 1961 وصبح الاعشى 17/3
والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي 357/4 والاعلام للزركلي
183/5 وتاريخ الخط العربي وآدابه 434 والعبر للذهبي 113/3 وتاريخ
ابن العبري ص : 180 ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحاله 258/7 ومفتاح
السعادة لطاش كبرى 77/1 ودائرة المعارف الاسلامية 103/1
5) خطأ صوابه : اكمل قواعد الخط وأتمها
6) في - م - : (من التي) ولعلها اصوب .

الدُّوِيُّ وَجُرَّهَا اسْفَا عَلَيْكَ وَشَقَّتِ
 الْأَقْلَامُ وَمِمَّنْ أَخَذَعْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّيْخَةِ الْمُحَدِّثَةِ
 الْكَاتِبَةِ الْمُلَقَّبَةِ بِشَهْدَةِ ابْنَةِ الْأَبْرَى
 وَعَنْهَا أَخَذَ مِنْ الدِّينِ بَأَقْوَتِ النُّورِيِّ
 وَعَنْهُ أَخَذَ الْوَلِيُّ الْعَجْمِيُّ وَعَنْهُ أَخَذَ
 الْعَفِيفُ وَأَخَذَ عَنِ الْعَفِيفِ وَكَانَ
 عِمَادُ الدِّينِ وَوَلَدَهُ نُوْرُ الدِّينِ وَكَانَ
 عِمَادُ الدِّينِ فِي زَمَانِهِ كَابُنِ الْبَوَّابِ
 رُوِيَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَنَامِ نَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ
 اللَّهُ بِكَ قَالَ تَأَنَّقْتُ فِي كِتَابَةٍ

1) في (الوافي بالوفيات) للصفدي ج 6 ص 109 وقال بعضهم يرثي ابن

مقله : استشعر الكتاب فقدك سالفا

وقضت بصحة ذلك الايام

فلذلك سوت الدوى كآبة أسفا عليك وشقت الاقلام

وفى صبح الاعشى ج 3 ص 17 و وفیات الاعيان والبداية والنهاية . و

شذرات الذهب انہافی زشاء ابن البواب وهو الصواب .

(2) محمد بن عبد الملك . هو محمد بن منصور بن عبد الملك اخذ

الخط عن استاذہ ابن البواب وعنه اخذت شهدة ابنة الابري

(3) شهدة ابنة الابري . هي زينب بنت ابى نصر احمد بن الفرج بن عمر

الابري فقيهة ، شہيرة ولدت سنة 482 هـ أصلها من الدينور وفاتها

ببغداد روت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وطار صيتها وتزوج بها ثقتا

الدولة ابن الانباري وكان من اخضاء المقتدى العباسي ، وتوفى عنها سنة

549 هـ . وعرفت بالكاتبة لجودة خطها ، اخذت الخط عن محمد بن

منصور بن عبد الملك وممن اخذ عنها امين الدين ياقوت ابن عبد الله

محمد الموصلی النوري الملكي ، وقد روى ابن الجوزي عنها كتابه - ذم

الہوى - توفيت سنة 574 هـ وقد نيفت على التسعين ودفنت بباب ابزر راجع .

وفیات الاعيان 1/226 و مرآة الزمان 352/8 والدر المشور 256 وحكمة

الاشراق ص . 86 والاعلام ج 3 ص 259

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَغَفِرَ لِي بِذَلِكَ وَقِيلَ لِمَا كَانَتْ الْكِتَابَةُ
شَرِيفَةً كَانَ حُسْنُ الْخَطِّ فِيهَا فَضِيلَةً •
بَابٌ فِي الْقَلَمِ خَيْرُ الْأَقْلَامِ مَا اسْتَكْبَلَتْ نَضِجُهُ
فِي جِرْمِهِ وَنَسَفَ مَاؤُهُ فِي قِشْرِهِ وَقُطِعَ
بَعْدَ الْقَاءِ بَزْرُهُ وَصَلَبَ شَجْمُهُ وَثَقُلَ حُجْمُهُ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَهَيْمٍ الْبَزْبَرِيُّ ^(١) إِنَّ الْقَلَمَ الْمُحْرَفَ
يَكُونُ الْخَطُّ بِهِ أَوْعَفَ وَأَخْلَى وَالْمُسْتَوْدَى
أَقْوَى وَأَصْفَى وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا جَمْعُ أَحْمَدَ
حَالَتَهُمَا وَمَا كَانَ فِي رَأْسِهِ طَوْلٌ فَهُوَ ^(٢)
يَعِينُ الْيَدَ الْخَفِيفَةَ عَلَى سُرْعَةِ الْكِتَابَةِ

(1) في - ع - و - م - و - ت : استمكن

(2) في (صبح الاعشى) الجزء الثاني ص 454 نسب هذا الكلام لابن

مقله بزيادة يسيرة هذا نصها : « خير الاقلام ما استحكمت نضجه في

حرمة ونشف مأؤه في قشرة وقطع بعد القاء بزرة وبعد ان اصفر لحاؤه
ورق شجرة . و صلب شحمه ، وثقل حجمه »

(3) علي بن ابراهيم البربري : لم نقف على ترجمته وله اراء قيمة
في الخط والقلم اورد بعضها القلقشندي في صبح الاعشى والراجح عندنا
انه : ابو الحسن شقيق اسحق بن ابراهيم الاحول والله اعلم .

(4) في (م) : احسن حالتيهما ، وفي (ع) : أحد حالتيهما وهو

تعريف

وَمَا قَصُرَ فَعَلَى ضِدِّ ذَلِكَ وَأَحْسَنُ الْأَقْلَامِ
 أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ الشَّبْرَ بِأَكْثَرٍ مِنْ جَلْفَتِهِ (١)
 وَإِذَا كَانَ الْقَلَمُ مُسْتَوِيًا فَبَرِيءٌ مِنْ حِمَّةِ
 رَبِّتِهِ (٢) وَإِنْ كَانَ مَلْتَوِيًا فَبَرِيءٌ مِنْ أَسْفَلِهِ
 وَيُسْقَى مِنْ حِمَّةِ الْعَيْنِ الَّتِي تَلْصِقُ الْعُقَدَ
 وَيَجْعَلُ الضِّلْعَيْنِ سَوَاءً وَيُدَارِي بَرِيءُ
 لَثْلًا يَأْخُذُ السِّكِّينَ مِنْ جَانِبِ الْوَاحِدِ
 أَكْثَرَ مِنَ الْآخِرِ بِلِيسَاوِيَّتِنَاهَا وَرَبَّمَا
 يَرْكَبُ أَحَدَ الشَّقَيْنِ عَلَى الْآخِرِ فَلَا يُمَكِّنُ
 صَلَاحَهُ إِلَّا بَعْدَ تَعْطِيلِ الْبَرِيءِ وَتَجَدُّدِهِ (٣)
 وَتَكُونُ الْجَلْفَةُ بِمِقْدَارِ دَوْرِ الْقَلَمِ فِي الرِّقَّةِ

(1) في صبح الاعشى ج 2 ص 454 نسب هذا الرأي لابن مقلة بتغيير يسير وهذا نصه

« واحسن الاقلام ان لا يتجاوز الشبر بأكثر من جلفته »

(2) في - م - و - ت - و - ع : السنين

(3) صوابه : اصلاحه .

وَالْفِلَاطُ هَذَا أَحْسَنُ مَا ضَبَطَ بِهِ مُقَدَّرٌ
 الْجَلْفَةُ وَالْبُرَى يُشْتَمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ
 فَتَحٌ ۝ وَشِقٌّ ۝ وَنَحْتٌ ۝ وَقَطْرٌ ۝
 وَأَمَّا الْفَتْحُ فَيَكُونُ فِي الْقَلْبِ الصَّلْبِ
 أَكْثَرَ تَغْيِيرًا وَفِي الرِّخْوِ أَقْلًا وَفِي الْمُعْتَدِلِ
 بَيْنَهُمَا وَأَمَّا النَّحْتُ فَنَوْعَانِ نَحْتُ حَوَاشِيهِ
 وَنَحْتُ بَطْنِهِ ۝ أَمَّا نَحْتُ حَوَاشِيهِ فَيَجِبُ
 أَنْ يَكُونَ مُتَسَاوِيًا مِنْ جِهَةِ الشَّقِيئِ
 فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُتَسَاوِيًا مِنْ جِهَةِ الشَّقِيئِ
 مَعًا وَلَا يَجِيفُ عَلَى أَحَدِ الشَّقِيئِ فَيَضَعُفُ
 سِنُّهُ ۝ وَتَكُونُ شَحْمَةُ الْقَلَمِ فِي بَطْنِهِ

(1) خطأ صوابه : في القلم

(2) ما بين قوسين عبارة مكررة وهي من سهو الناسخ

مَسَاوِيًا وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ مُتَوَسِّطًا جِلْفَةً
 الْقَلَمِ دَقٌّ أَوْ غَلْظٌ وَالشَّقُّ يُعْتَبَرُ بِأَعْيَابِ
 الْأَقْلَامِ إِنْ كَانَ صَلْبًا فَيَشِقُّ أَكْثَرَ الْجِلْفَةِ
 وَإِنْ كَانَ رِيحًا يَكُونُ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ الْجِلْفَةِ
 وَإِنْ كَانَ مُعْتَدِلًا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُمَا وَبَعْضُهُمْ
 يَشِقُّ الْقَلَمَ مِنْ قَفَاهُ وَبَعْضُهُمْ يَشِقُّهُ مِنْ
 بَطْنِهِ وَفِي حَالِهِنَّ إِذَا تَوَسَّطَ الشَّقُّ يَكُونُ
 مَمْدُودًا وَصِفَتُهُ الْبُرِّيُّ أَنْ يَبْتَدِيَ يَبْرُؤُكَ
 السِّكِّينَ عَلَى اسْتِوَاءٍ وَصِفَتُهُ مَسِكُ السِّكِّينِ
 عِنْدَ فِخِّ جِلْفَةِ الْقَلَمِ أَعْقَدَ اصِّابِعَاتِ
 الْأَرْبَعِ كَقَبْضَةِ الْقَوْسِ مَتَمِّكًا وَضَعُ

(1) صوابه : وفي الحالين

(2) ، صوابه : وصفه

(3) صوابه : الاستواء

اِيهَامَكَ مِنْ فَوْقٍ عَلَى السَّكِينِ ثُمَّ تَمِيلُ
 الْقَطْعَ إِلَى مَا يَلِي رَأْسَ الْقَلَمِ وَصُورُهُ
 الْبَلْفَةُ عَلَى انْحَاءٍ مِنْهَا أَنْ تَرْهَفَ جَانِبِي
 بَرِيكٍ وَتُسَمِّنَ وَسَطَهَا شَيْئًا يَسِيرًا وَمِنْهَا
 مَا تَرْهَفُ جَانِبِي وَسَطِهِ بِحَيْثُ لَا تَمِيلُ
 يَدُكَ نَاوِلًا وَلَا شِمَالًا حَتَّى تَكُونَ الْقِشْرَةَ
 وَالشَّجَّةَ سَوَاءً وَيَكُونُ مَكَانَ الْقَطِّ
 عَرْضَ مَنْ وَسَطِهَا وَأَحْسَنُهَا أَنْ تَرْهَفَ
 جَانِبِي وَسَطِهِ إِذَا فَاقَ يَسِيرًا وَيَكُونُ
 الْقَطُّ أَعْرَضَ مِنْ وَسَطِهِ بِحَيْثُ لَا يَذُرُ
 إِلَّا عَنْ عُسْرٍ أَدْرَاكَ خَفِيًّا وَتَكُونُ الشَّجَّةُ

(1) سقطت بعدها من النسخ العبارة التالية : ومنها ما يستأصل شحمته

(2) صوابه : مكان القط .

مُتَوَسِّطَةٌ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَالْقَطْعُ فِيهِ (١)
 الْمُحْرَفُ وَالْمُسْتَوِيُّ وَالْقَائِمُ وَالْمُصَوَّبُ
 وَأَجُودُهَا الْمُحْرَفَةُ الْمُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَهِي لِتَدْوِيرِ الْقِطْعَةِ وَمِنْهَا
 وَيُرْغَبُ فِيهَا وَأَعْنَى بِالْمُدْوَرَةِ أَنْ لَا يَظْهَرُ
 حَرْفٌ (٢) وَلِيَكُنْ وَضَعُ يَدِكَ لِلسَّكِينِ
 لِهَذِهِ الْقِطْعَةِ عَلَى اسْتِوَاءٍ لَا يَمِيلُ بِأَيْمَانٍ (٣)
 وَلَا شِمَالٍ وَلَا تَكُونُ يَدُكَ مَا نِلَّةً مِنْ غَيْرِ مِيلٍ
 أَعْنَى تَحْرِيقًا (٤) لِأَمَامٍ وَلَا وِرَاءَ بِحَيْثُ
 لَا يَجِدُ أَحَدَ الشَّقِيَيْنِ مُرْتَفِعًا عَنِ الْآخِرِ
 بِشَيْءٍ الْبِتَّةِ وَالْقَائِمُ أَنْ تَكُونَ اسْتَوًّا

1) في - ع - و - ت - و - م - فيها

2) في - ع - و - ت - و - م : تحريفًا

3) صوابه : يدك بها

4) تحريقًا . صوابه : تحريفًا

الْقَشْرَةَ وَالشَّجَةَ مَعًا وَالْمَنْحُوبُ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشَّجَةِ أَوْ إِلَى الْقَشْرَةِ غَيْرِ مُجْمُودٍ
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى رِسَالَةٍ لِلْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ
 بْنِ مَقْلَةَ لَمْ يُبَالِغْ فِي تَبْيِينِهَا لَتَكُونَ مُغَيَّبَةً
 لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ قَالَ فِيهَا أَطْرُ الْجَلْفَةَ وَحَسَنًا
 وَحَرَفِ الْقَطَّةِ وَأَيْمِنُهَا ^(١) ثُمَّ قَالَ بَعْدَ
 ذَلِكَ وَالْقَطُّ حَظٌّ مِنَ الْخَطُوطِ عَطِيَّةٌ
 مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُدْرِكُ إِلَّا
 الْأَصْطِلَاحُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَمْرَ فِي
 الْقَطِّ عَلَى أَصْطِلَاحِ الْكُتَابِ فَكُلُّ مَنْ دَرَبَ
 عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا مَعَ نَفْسِهِ وَكَتَبَ بِهَا وَصَارَتْ

(1) الوزير ابو علي بن مقله : هو محمد بن علي بن الحسن بن
 مقله ولد سنة 272 هـ وقد ضرب بجودة خطه المثل ، كان شاعرا
 مجيدا ، ومنشئا بليغا ومتأمرا خطيرا ، استوزر لثلاثة خلفاء : المقتدر

والقاهر والراضي ، وفي خلافة الرازي عام 326 هـ سجين وقطعت يده اليمنى ثم قطع لسانه واصابته احوال شداد وتوفي سنة 328 هـ ، ترك ابن مقله مدرسة في الخط بعده وله في الخط رسالة مخطوطة موجودة لكن آثاره الخطية ضاعت ولم يبق منها سوى مصحف واحد محفوظ في متحف هراة بافغانستان . وممن مدحه شعرا الصولي وابن الرومي .
والف عنه قدامه بن جعفر رسالة سماها - النجم اشاقب -

راجع : الفهرست ص 14 ومعجم الادب 9 / 28 والنجوم الزاهرة .
3 / 268 وشذرات الذهب 2 / 310 ووفيات الاعيان 2 / 62 وثمار القلوب 167
والفلاكة والمفلزكون ص 128 والفخري ص 211 وتجارب الامم 5 / 386
والخطاط البغدادي علي بن هلال ص 52 .
2 (الخطوط سهو صوابه : الخطوط

لَهُ سِحْيَةٌ فِي ذَهَبِهِ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ مَفْرُوعَةٍ (١)
 اسْتَفْعَى بِهَا عَنْ غَيْرِهِ وَوَجَدَ الْقَلَمَ بِحَيْثُ (٢)
 تَضَعُ السَّيِّكِينَ وَأَنْتَ تَرِيدُ قَطْعَهُ وَهُوَ
 مَا بَلَغَ حِمَّةَ الْقَلَمِ وَصَدْرُهُ هُوَ مَا بَلَغَ
 قِشْرَتَهُ وَعَرْضُهُ هُوَ مَا يَنْزِلُ بِهِ عَلَى تَجْرِيفِهِ
 أَعْنَى عَلَى لِسَانِ السَّرِيِّ وَحَرْفُهُ وَهُوَ (٣)
 السِّنُّ الْعُلْيَا وَهِيَ الْيَمِينُ مَسْكُ الْقَلَمِ
 قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ الْعَفِيفُ (٤)
 تَكُونُ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ (٥) الْوَسْطَى
 وَالسَّبَابَةُ وَالْإِبْهَامُ مُتَسَاوِيَةٌ
 مَبْسُوطَةٌ غَيْرُ مَقْبُوضَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْفَتْحَةِ

(1) عند ، صوابها : عنده

(2) صوابها : هو حيث

(3) صوابها : هو

4 (الصواب عماد الدين بن العفيف ورأي ابن العفيف هذا اوردہ
صاحب صبح الاعشى ج 3 ص 41 مع بعض التغيير كما اورد له اراء
كثيره في الخط والقلم في مواضع متعددة من كتابه .

5 (صوابه اطراف الاصابع

وَابْعَدَ مَا يَكُونُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِدَادِ حَتَّى
 يَتِمَّ كُنْ الْكَاتِبُ مِنْ إِدَارَةِ الْقَلَمِ وَلَا تَتَكَبَّرْ
 عَلَى الْقَلَمِ الْإِتِكَاءَ الشَّدِيدِ وَلَا تَمْسِكْهُ ^(١)
 الْأَمْسَاكَ الضَّعِيفَ وَاعْرِضْ فِيهِ بَعْضَهُمْ ^(٢)
 وَذِي عَفَافٍ رَاكِعٍ سَاجِدٍ أَخِي صَلَاحٍ
 دَمْعُهُ جَارِيٌّ مُلَازِمٌ الْخَمْسِ لِأَوْقَاتِهَا
 مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْبَارِيِّ وَالْأَسْتِمْدَادُ
 لَا يَرِيدُ الْقَلَمَ فِي حَالِ الْإِسْتِمْدَادِ بَلْ يَكُونُ ^(٣)
 عَلَى وَضْعِهِ فِي الْكِتَابَةِ وَيُتَمَسَّحُ فِي اللَّيْقَةِ بِوَجْهِ
 الْقَلَمِ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِكَاتِبِهِ ضَعِ الْقَلَمَ عِنْدَ أُنْثَى نِكَ لِيَكُونَ

- (1) في ع و م و ت : ولا يتكبر على القلم الاتكاء الشديد ولا يمسكه
- (2) الكلام بعد لفظه (بعضهم) شعر ونصه:

وذي عفاف راكم ساجد اخي صلاح دمع جاري

ملازم الخمس لاوقاتها مجتهد في طاعة الباري

وقد ورد البيتان في نهاية الارب - للنويري ج 7 ص 27 بالصيغة

المتقدمة ، وفي (ع) و (ت) مجتهدا وفي (م) : منقطع

3) لا يريد خطأ صوابه : لاتدير

4) صوابها : حالة

أَذْكَرَكَ هِنْدَسَةَ الْحُرُوفِ لِأَلْفِ الْأَلْفِ
 شَكْلٍ مُرَكَّبٍ مِنْ خِطِّ مُنْتَصِبٍ مُسْتَقِيمٍ
 غَيْرِ مَا نِيلَ إِلَى اسْتِثْقَاءٍ وَلَا أَنْجَابٍ وَكَوْنِ
 حَرَكَةِ صَدْرِهِ وَعَجْزِهِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ (١)
 قَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ الْأَلْفُ هِيَ قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ
 الْمُفْرَدَةِ وَهِيَ مُتَفَرِّعَةٌ مِنْهَا وَمَنْسُوبَةٌ
 إِلَيْهَا وَمِسَاحَتُهَا فِي الطَّوْلِ سَبْعُ نَقَطٍ (٢)
 وَالنَّقْطَةُ مَرْبَعَةٌ وَأَبْتَدَأُوهَا بِنَقْطَةٍ
 وَأَنْتَهَى وَهِيَ بِشَطْبَةٍ قَالَ ابْنُ مَقْلَةَ (٣)
 إِعْتَبَارُهَا أَنْ يَخِطَّ إِلَى جَانِبِهَا ثَلَاثَ أَلْفَاتٍ
 أَوْ أَرْبَعٍ فَيَجِدُ فِضَاءً مَا بَيْنَهُمَا مُتَسَاوِيًا

(1) صواب العبارة : وتكون حركة صدره وعجزه متساويتين .

(2) بعضهم هنا . هو الشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ عز الدين بن

عبد السلام ، غير ان الكلام هنا فيه خطأ ، فالشيخ شرف الدين يرى

ان طول الالف ست نقط - راجع صبح الاعشى ج 3 ص 28 واما القائل
ان طولها سبع نقط فهو (الاثاري) صاحب الالفية المشهورة
(3) سقطت من الناسخ بعدها : بقلم خطه .

(4) صوابها بشظية . والشظية ما تشظى من الانبوب والجمع شظايا وشظي
القلم يشظى شظا اذا صارت مع احد سنيه شظية عنه . واصل التشظي
في اللغة التفرق وشظي الفرس تفرق عصبه وتشقق . راجع (ادب
الكتاب ص 88)

الْبَاءُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ خَطَيْنِ مُنْتَصِبٍ
 وَمُنْطَبِحٍ وَنَسَبَتْهَا إِلَى الْأَلِفِ
 بِالْمَسَاوَاتِ وَيَكُونُ الْمُنْتَصِبُ طَوِيلًا
 بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفٍ وَأَعْتَبَارُ صِحَّتِهَا
 إِذَا زِيدَ فِي أَحَدِ سِنِّيَّهَا أَلْفًا فَتَصِيرُ
 كَأَنَّهَا مَفْرُودَةٌ بِمَجْمُوعَةٍ وَالْتَاءُ وَالشَّاءُ
 فِي حِكْمِهَا وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ يَمِينِهِ
 إِلَى سِيرَةِ الْجِيمِ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ خَطَيْنِ
 مُنْكَبٍ وَنَصِيفُ دَائِرَةٍ وَقَطْرُهَا
 مَسَاوِيلٌ لِلأَلِفِ وَبَعْضُهُمْ يُعْبِرُ عَنِ الْمُنْكَبِ
 بِالْمُنْطَبِحِ كَثَلْتِي أَلِفٍ مِنْ خَطِّهِ وَرَأْسُهَا

1 (صوابها : بالمساواة

2 (جاء في صبح الاعشى ج 3 ص 29 مانصه : « واعتبار صحتها ان تزيد

في احد سنيها ألفا فتصير لاما » . وهو خطأ والصواب ما اثبتناه هنا

3 (سقطت من الناسخ بعدها العبارة التالية : فيمال القدم فيها الى يسرة

4 (بعضهم هنا : هو الشيخ ابن عبد السلام مصنف كتاب (الميزان)

مِنْ نَيْسِرَةٍ إِلَى يَمِينَةٍ قَلِيلًا وَأَعْتَبَارُ صِحَّتِهَا
 أَنْ تَحْتَظَّ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا خَطِيرٌ
 لَا يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخِرِ إِلَّا الشَّكْلُ
 مُرَكَّبٌ مِنْ خَطَّيْنِ مُنَكَّبٍ وَمُنْسِطٍ
 وَجَمُوعِهَا مُسَاوٍ لِلْأَلِفِ وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ إِنَّهَا مِنْ ثَلَاثَةِ خَطُوطٍ مُنَكَّبٍ
 وَمُنْسِطٍ وَمُسْتَدِيرٍ يَرِيدُ الدَّالَّ الْجَمْعَةَ
 وَصِحَّتِهَا أَنْ تَصِلَ طَرَفُهَا بِحِطِّ فَيَكُونَ
 مُثَلَّثًا مُتَسَاوِيًا لِاصْتِدَاعِ الرَّاءِ الشَّكْلُ
 مُرَكَّبٌ مِنْ خَطِّ مَقْوَسٍ هُوَ رُبْعُ الدَّائِرَةِ
 الَّتِي قَطْرُهَا الْأَلِفُ مَبْنِيَةٌ مُقَدَّرَةٌ

(1) صوابه : يمينها

(2) في (ت) عبارة زائده هي : والحاء والحاء في حكمها

(3) صوابه : ومجموعهما .

فِي الْكُفْرِ وَصَحَّتْهَا أَنْ تَصِلَهَا بِمِثْلِهَا
 فَصِدْرٌ نِصْفُ دَائِرَةِ السِّينِ شَكْلُ
 مُرَكَّبٍ مِنْ خَمْسَةِ خُطُوطٍ مُنْتَصِبٍ
 وَمُقَوَّسٍ وَمُنْتَصِبٍ وَمُقَوَّسٍ مَمْقُورٍ
 وَمِسَاحَةٍ رَأْسُهَا إِلَى ثَالِثِ سِنِّ كَلْتِي
 أَلِفِ خَطِّهِ وَمِسَاحَةٌ خَطُّهَا أَنْ كَانَ
 مَعْطُوفًا كَأَلِفٍ مِنْ خَطِّهِ وَإِنْ كَانَ
 مُرْسَلًا فَأَلْفَيْنِ وَطُولُ كُلِّ سِنِّهِ سُدْسُ
 أَلِفٍ وَاعْتَبَارُ صَحَّتْهَا أَنْ تَخُطَّ بِأَعْلَاهَا
 وَأَسْفَلِهَا خَطِّينِ فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُهُمَا
 عَنِ الْخِرَاطِ الصَّادِ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ

(1) صوابها : الفکر

(2) (خطها) خطأ و صوابه : قوسها

خَطُوبٍ مُقَوَّسٍ وَمُنَسَّطٍ وَمُقَوَّسٍ
وَمِسَاحَةٍ رَأْسِ الصَّادِ فِي الطَّوْلِ
كَلَّتِي أَلِفِ خَطِّهِ وَمِسَاحَةٌ قَوْسِيهَا أَنْ كَانَ
مَجْمُوعًا أَلِفٌ وَأِنْ كَانَ مُرْسَلًا أَلِفَانِ
وَاعْتِبَارُ صِحِّهَا أَنْ يَكُونَ رَأْسُهَا
كَرَاءٍ مُعَلَّقَةٍ وَرَاءِ مَبْسُوطَةٍ وَقِيلَ
كَبَاءٍ وَالْقَوْسُ كُنُونٌ وَأِنْ جَعَلْتَهَا مُرَبَّعَةً
فَتَصِيرُ مُتَسَاوِيَةً الزَّوَايَا فِي الْمِقْدَارِ
الطَّاءُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ
مُنْتَصِبٍ وَمُسْتَلَقٍ وَمُسَطَّحٍ وَمُقَوَّسٍ (أ)
وَحُكْمُهَا حُكْمُ الصَّادِ فِي الْمِسَاحَةِ ●

(1) صوابه : منسطح

وَالْمُنْتَصِبُ كَالْأَلِفِ الْعَيْنِ شُكْلُ مَرْكَبٍ
 مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مَقْوَسٍ وَمُنْكَبٍ
 وَمُنْسَطٍ وَهُوَ صَادٌ مَقْلُوبَةٌ وَيُحِطُّ
 خَطَّيْنِ مِنْ حَوْلِهَا كَالْحَيْمِ وَرَأْسُهَا كَثَلْتِ
 أَلِفِ خَطِّهِ الْفَاءُ شُكْلُ مَرْكَبٍ مِنْ أَرْبَعَةِ
 خُطُوطٍ مُنْكَبٍ وَمُسْتَلِقٍ وَمُنْتَصِبٍ
 وَمُنْسَطٍ وَرَأْسُهَا كَالذَّالِ الْمَقْلُوبَةِ قَبْلُ
 وَصَنِعَ الْحِطَّ الثَّالِثِ وَمِسَاحَةَ صَوْتِهِ
 نَقْصَةً بِمِقْدَارِ أَلِفِ سُدْسِ أَلِفِ خَطِّهِ
 الْقَافِ شُكْلُ مَرْكَبٍ مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ
 كَالْفَاءِ إِلَّا أَنْ أَرْسَاهَا مِنَ النُّعُوقِ كَالنُّونِ

1 (في (ع) و (ت) : وهي

2 (صواب العبارة كما آتي : نقطة بمقدار سدس ألف خطه .

3 (صوابه : العنق

الكاف شكل مركب من ثلاثة خطوط
 مستلق ومنسطح طوله الف وثلاث
 ومنكبت ثلاث الف وقيل مركب من خطين
 باء فرسلة وباء مقلوبة ولها توابع الحقت
 بها للتحسين ولا يكن الاصل ما ذكرناه
 اللام شكل مركب من خطين منتصب
 ومنسطح والمنسطح كثلثي الف والمنصب
 الف فاذا جعلت خطا من اولها الى اخرها
 يصير مثلثا قائم الزاوية الميم شكل مركب
 من اربعة خطوط منكبت ومقوس ومستلق
 مقوس كالرءاء يكون ربع دائرة واعتبار

(1) صوابها وياء مقلوبة

(2) صوابها ومستلق بتقويس و

صَحَّتْهَا كَالرَّاءِ النَّوْنُ مُرَكَّبٌ مِنْ خِطِّ
نَقْوَسٍ نَصِيفٍ دَائِرَةٍ لِسِنَّةٍ مُقَدَّرَةٍ
فِي الْفِكْرِ وَمِسَاحَتِهَا كَالْفِ وَإِنْ كَانَتْ
مُرْسَلَةً فَالْفَيْنِ وَإِذَا وَصَلَتْ بِهَا
مِثْلَهَا صَارَتْ دَائِرَةً الْمَاءُ شَكْلُ
مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مُنْكَبٍ وَمُنْطَبِحٍ
وَمُسْتَلِقٍ طُولُ الْمُنْكَبِ نَصِيفُ الْفِ
خِطِّهِ وَالْمُنْطَبِحُ كَثُ الْفِ وَالْمُسْتَلِقُ
كَنِصْفِ الْفِ وَيُخْرَجُ الْمُسْتَلِقُ مِنْ ثَلَاثِ
الْفِ وَإِذَا رُبِعَتْهَا فَتَسَاوَى الزَّاوِيَتَانِ
الْعَالِيَتَانِ وَالسَّافِلَتَانِ الْوَاوُ مُرَكَّبَةٌ

(1) مركب صوابها : مركبة

(2) صوابها : من ثلثي المنكب

مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ كَالْفَاءِ وَتَقْوِيمِهَا
كَالرَّاءِ وَهِيَ رُبْعُ دَائِرَةِ اللَّامِ أَيْ
شَكْلُ حُرُوبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مُنْكَبٍ
وَمُسَطَّحٍ وَمُسْتَلِقٍ طَوَّلُ الْمُنْكَبِ أَلِفٌ
وَالْمُسَطَّحُ ثَلَاثُ أَلِفٍ وَالْمُسْتَلِقُ كَالِأَلِفِ
الْكِتَابَةِ الْيَاءُ شَكْلُ حُرُوبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ

خُطُوطٍ مُنْكَبٍ وَمُسْتَلِقٍ

وَمُقَوَّسٍ وَهِيَ كَالنُّونِ

وَاعْتَبَارُهَا

كَالرَّاءِ مَعَ

مَا الْحَقُّ بِهَا

٧٧

هَنْدَسَةُ الْكُرُوفِ وَأَسْمَاؤُهَا الْأَلْفُ
 مُطْلَقٌ • وَحَرْفٌ • مُشَعَّرٌ • صَاعِدٌ

ا ا ا ا ا ا ا

مَجْمُوعَةٌ مَوْقُوفَةٌ مَبْسُوطَةٌ

مَجْمُوعَةٌ مَبْسُومَةٌ مَبْسُومَةٌ مَبْسُومَةٌ

مَرْكَبَةٌ مَوْقُوفَةٌ مَرْكَبَةٌ مَبْسُومَةٌ
 الْجُزْمُ وَأَنْوَاعُهَا

مَرْسَلَةٌ مَسْبُوبَةٌ مَجْمُوعَةٌ

حرف سیم
در کتب
در کتب
در کتب
در کتب
در کتب
در کتب

السین وانواعها

سین سیم سین

سین سین سین

معلقه مسقطه
معلقه مطرفه
حرف سیم

مركبة شطه
مبتداه معلقه
حس

الصَّادُ وَأَنْوَاعُهَا

مجموعه
مفوره
ص

مبتداه صاعده
مركبه متوسطه
ص

مركبه مجموع
مركبه مفوره
مركبه
ص

الطاء وانواعها

ط موقوف ط مسئلة ط موقوف

ط مبتداه مبسوط ط مبتداه مبسوط

ط مبتداه مبسوط ط مبتداه مبسوط

العين وانواعها

ع موقوف ع مسئلة ع موقوف

ع موقوف ع مسئلة ع موقوف

فمبتداه متوسطة مسوطة
مطلق

مطلق متوقفة
مطلق متوسطة
مبتداه متوسطة
مسوطة

فمجموعه
مبسوطة
مقوره

فركبه
مجموعه
مقوره
مبسوطة
مركبه

الْكَافُ وَأَنْوَاعُهَا

كاف مرسوم
كاف معقوف
كاف مبسوط

كاف مبتداه
كاف مشكواه
كاف متوسطة

كاف مركب
كاف مبسوط مبتداه
كاف مركب

كاف مركب متوسطة
كاف مركب
كاف معقوف

لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة

اللام وانواعها

لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة

لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة
لك ملك مطقة

الم وانواعها

م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة
م مدعمة

ملفوظه
مشقوفه
مما لله
مشقوفه
طولا

مشقوفه
محدوده
بمجموعه
مخطوطه
للهم
ر
ر

الواو انواعها

مجهول
مبسوطه
مفقوره
مشقوفه
و
و
و

لام الف وانواعها

محققه
ملفوظه
مشقوفه
محققه
مسبلة
لا
لا
لا

لا مِثْلَهُ
وَأَقْبَتَهُ
فَلَا عَمَلًا
مِثْلَهُ

الْيَاءُ وَأَنْوَاعُهَا

يَ يَاءٌ
مِثْلَهُ
يَ يَاءٌ
مِثْلَهُ

يَ يَاءٌ
مِثْلَهُ
يَ يَاءٌ
مِثْلَهُ

يَ يَاءٌ
مِثْلَهُ
يَ يَاءٌ
مِثْلَهُ

الْبَاءُ وَأَخْوَانُهَا

إِذَا أَضِيفَ إِلَيْهِمْ سِنَّهُمْ ^(١) يَكُونُ مَسَاوِيًا
 لِطَوْلِ الْآلِفِ • فَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ
 فَحِجٌّ وَمَقْدَارٌ أَوْ تَفَاعٌ سَنَتْهَا مِقْدَارُ ثَمَنِ
 الْآلِفِ وَالْجِمْ وَالْخَوَاتِمُ مِقْدَارُ مَدَّتِهَا
 نِصْفُ الْآلِفِ غَيْرَ النَّقْطَةِ • وَالْعَيْنُ
 وَالْغَيْنُ • وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ وَالصَّا
 وَالضَّادُ وَالرَّاءُ وَالزَّاءُ • كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 مِثْلُ رُبْعِ مَجْطِ الدَّائِرَةِ وَالذَّالُ وَالذَّالُ
 إِذَا أَعْتَدْتَ إِلَى التَّسْبِيحِ طَوْلَ الْآلِفِ •
 وَرَأْسُ السَّيْنِ ثَمَنِ الْآلِفِ وَالتَّعْرُوفُ •

(١) أي (ت) : شبههم وفي (م) سنتهم وفي (ع) : إذا اضيف اليها سنتها

مِثْلُ نِصْفِ الدَّائِرَةِ المَحِيْطَةِ بِالأَلْفِ
 وَالمِصَادُ وَالمِصَادُ وَالمِصَادُ وَالمِصَادُ
 مِقْدَارُ مَبْدَأِهَا نِصْفُ الأَلْفِ ^{وَمِثْلُ}
 صَدْرُهَا سُدُسُ الأَلْفِ وَفَتْحَةُ البَيَاضِ
 سُدُسُ الأَلْفِ ^(١) وَالفَاءُ وَالبَاءُ يُجَبَانُ
 يَكُونُ تَسْطِيحُهَا إِلَى قَدَامٍ مِثْلُ طَوْلِ الأَلْفِ
 وَنَوَاحِيهِ وَالمِيمُ وَرُؤُسُهُمَا مِثْلُ سُدُسِ الأَلْفِ
 وَإِلَى اسْفَلٍ مِثْلُ الرَّاءِ وَالكَافِ ^{يَكُونُ}
 الأَعْلَى مِنْهَا ثُلُثُ الأَلْفِ وَالمِصَادُ ^{لِأَنَّ}
 كَالِ الأَلْفِ وَتَسْطِيحُهَا اسْفَلُ امْكَرٍ مِنْ عِلَاقَةٍ
 وَصِحَّةُ البَيَاضِ الَّذِي دَاخِلُهَا قَدْرُ سُدُسِ الأَلْفِ

- (1) في (ت) و (ع) و (و) (م) : ثلث الف وهو الاصوب
- (2) في نسخة (تيمور) زيادة هذا نصها : والقاف والفاء والكاف
- (3) في (ت) و (ع) : المسطح وفي (م) : المنسطح .
- (4) في (م) و (ت) : من اسفل

وَاللَّامُ قَائِمُهَا الْاِفُ وَقَائِمُهَا الْاِقْدَامُ ثَلَاثُ
 الْاِفُ وَالنُّونُ نِصْفُ فِحْطِ الدَّائِرَةِ وَالْبَاءُ
 رَأْسُهَا دَالٌ مَقْلُوبَةٌ بِمِقْدَارِ الْاِفِ
 وَتَعْرِيفُهَا إِلَى اسْفَلِ دُورِ النُّونِ
 الْمُنَاسِبُ فِي الطَّوْلِ خَمْسُ صُورٍ الْاِفُ
 وَاللَّامُ وَالْقَافُ وَالْفَاءُ وَالكَافُ
 مَا يَجُوزُ مَدَّهُ أَوَّلَ السُّطْرِ إِلَى آخِرِهِ (٤)
 وَقِصْرُهُ مَا شَاءَ الْاِفُ وَالْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا
 وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ فِي مِقْدَارِ الْمُنْكَبِ مِنَ الدَّالِ
 وَالسُّطْحِ وَالْمُنْكَبِ مِنَ الْبَاءِ وَالْمُنْطَبِحِ
 وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ الْمَسَاحَةِ فِي حَالِ الْعَطْفِ

(1) (قائمتها) صوابه : مدتها

(2) (دور) لعل صوابه : قدر

(3) صوابه : وقصيرة

4 (سقطت من الناسخ بعدها عبارة (والكاف واخواتها)

5 (صوابها: المقدار

6 (صوابها: والمنسطح

وَالْإِرْسَالِ وَهُوَ الْقَافِ وَالسَّيْنُ
وَالْبَاءُ وَالثَاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ^(١)

وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ فِي الْإِرْسَالِ الْمِيمُ
وَالرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ^(٢)

فِي الضَّوِّءِ وَالْإِرْسَالِ سِتُّ صُورٍ
الْفَاءُ وَالْقَافُ وَالْمَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ

وَاللَّامُ الْفِي وَثَلَاثُ صُورٍ خُرْمَتَانِ
الرُّوسُ وَالضَّوِّءُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ

وَآخَوَاتُهَا وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ فِي التَّفْرِيجِ^(٣)
الْعَيْنُ وَالْجِيمُ كُلُّ مُنْصَبٍ حَبِّ أَنْ يَكُونَ

بِسُنِّي الْقَلَمِ وَكُلُّ خَطٍّ أَخَذَ مِنَ الْيَمِينِ

1) في (ت) و (ع) و (م) : اليباء واليباء

2) في (ت) : التعرّيج وفي (م) و (ع) : التفريج

3) صوابها : بسني

إِلَى الْيَسَارِ يَكُونُ مَا نِيلاً إِلَى الْيَسَارِ ^(١)
 وَكُلُّ خَطٍّ مَا نِيْلٌ مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ
 يَكُونُ الْقَلَمُ مَا نِيلاً إِلَى الْيَمِينِ يَسِيرًا
 وَكُلُّ نَقْطَةٍ تَكُونُ بِسِنِّي الْقَلَمِ جَمِيعًا
 وَالْتَرْوِيسُ فِي الْجُمْلَةِ لِلْأَلِفِ •
 وَالْبَاءِ • وَالْجِيمِ • وَالذَّالِ وَالرَّاءِ
 وَالطَّاءِ • وَالْكَافِ • الْمَجْمُوعَةُ •
 وَاللَّامِ • وَتَرْوِيسُ الْأَلِفِ كَسْبِعِهِ ^(٢)
 وَذَهَبَ مِنْ الدِّينِ بِأَقْوَاتِ الْمُسْتَعْمَرِ
 إِلَى الزِّيَادَةِ وَتَرْقِيقِ التَّرْوِيسِ وَتَرْوِيسِ
 الْبَاءِ وَاخْتِيَابِهَا كَنَقْطَتَيْنِ تَرْوِيسِ الْجِيمِ ^(٣)

(1) سقطت من الناسخ لفظة : (قليلا)

(2) صوابها : كَسْبِعِهِ

(3) صوابها : الباء واختيها

بِقَدْرِ ثَلَاثِ نَصَبِهَا وَتَرَوْهُ نِسْرَ الصَّادِ
وَاطَّاءٍ وَالسَّيْنِ وَتَرَوْهُ نِسْرَ الْفَاءِ
وَالْقَافِ كَالْبَاءِ مَا يَنْصَبُ مِنْ أَخْرَافِهِ
وَمَا لَا يَنْصَبُ وَهِيَ صَوْرَةُ الصَّادِ وَالطَّاءِ
وَالْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَالْمِيمِ وَالْمُهَاءِ
وَالْوَاوِ وَاللَّامِ الْفِي الْحَقِيقَةِ فَمِنْهَا
مَا لَا يَنْصَبُ مَجَالٍ وَهِيَ الصَّادُ ❀
وَاطَّاءٌ وَالْعَيْنُ الْمَفْرُودَةُ وَالْمَبْتَدَأُ
وَأَخْرَافُهَا وَفِيهَا مَا يَنْصَبُ فِي بَعْضِ الْأَقْرَابِ
وَهِيَ الْعَيْنُ الْمَتَوَسِّطَةُ وَالْعَيْنُ الْآخِرَةُ
وَالْقَافُ وَالْفَاءُ كَذَلِكَ وَالْفَاءُ ❀

(1) (والسين) صوابها: كالسين. في (ع) و (م) كالياء

(2) سقطت من الناسخ لفظاً (والقاف)

(3) والقاف والفاء كذلك الفاء: صوابها: وكذلك القاف والفاء

وَأَلِيمٌ وَالْمَاءُ وَالْوَأُ وَاللَّامُ الْفُ

قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنِ الْعَفِيفِ

كَلِمًا غَلِظَتْ لِأَقْلَامٍ كَانِ الطَّمْسُ فِيهَا

عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ • وَكَلِمَاتٌ كَانِ

الْفَتْحُ فِيهَا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَإِنَّمَا عُدَّ لَوْ

فِيهَا مِنْ الْفَتْحِ إِلَى الطَّمْسِ لِأَجْلِ التَّلَطُّفِ

فَلَمْ يَكُنْ أَلْفٌ اِخْتَلَفُوا فِيهِ هَلْ سُمِّيَ (٢٥)

بِاعْتِبَارِ ثَلَاثِ الْمِسَاحَةِ مِنَ الطُّومَارِ

فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَقْلَامَ مَنْسُوبَةً

مِنْ نَسَبِهِ فِي الْمِسَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قَلَمَ (٢٦)

الطُّومَارِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهَا مِسَاحَةٌ

(1) راجع صبح الاعشى ج 3 ص 51

(2) صوابها غلظت

(3) سقطت بعد كلمة (سمي) من النسخ العبارة التالية (باعتبار

التقاوير والبسطا و) ،

(4) صوابها : من نسبة الطومار

عَرْضِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَعْرَةً مِنْ
 شَعْرِ الْبُرْدِ وَزُقْلَمِ الثَّلَاثِينَ بِمِقْدَارِ
 سِتَّةِ عَشْرَةَ وَقْلَمِ النِّصْفِ بِمِقْدَارِ اثْنَيْ
 عَشَرَ شَعْرَةً وَقْلَمِ الثَّلَاثِ بِمِقْدَارِ ثَمَانِ
 شَعْرَاتٍ وَعَلَى هَذَا وَالتَّرْوِيسِ فِيهِ لِأَنَّهُ
 بِتَحْلَافِ قَلَمِ التَّوَاقِيعِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ
 التَّرْوِيسُ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ وَيَكُونُ
 مِقْدَارُهُ أَنْقَصَ مِنْ قَلَمِ الثَّلَاثِ بِقَدْرِ
 سُدِّسٍ لِفِي سَمِيِّ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَلْفَاءَ
 وَالْوُزَرََاءَ كَانَتْ تَوَقَّعُ بِهِ عَلَى ظَهْرِ
 الْقِصَصِ قَلَمَ الرَّقْعِ وَالْمَعْنَى

(1) صواب العبارة : فتمام الثلثين بمقدار

(2) في (ت) : وهو هذا ، وفي (م) وعلى هذا . أي وعلى هذا فقس

على تقدير محذوف

أَنَّهُ يَكْتُبُ بِهِ فِي الرِّقَاعِ جَمْعَ رُقْعَةٍ
 وَالْمُرَادُ الْوَرَقَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَكْتُبُ
 بِهَا الْمَكَاتِبَاتُ اللَّطِيفَةُ وَالْقَصَصُ
 وَمَا فِي مَعْنَاهَا قَلَمُ الْغُبَارِ سَمِّيَ قَلَمُ الْغُبَارِ
 لِذِقَّتِهِ • لِأَنَّهُ جُعِلَ لِأَجْلِ أَجْنَةِ الطُّيُورِ
 وَيُسَمَّى قَلَمُ الْبَطَائِقِ لِهَذَا الْمَعْنَى التَّرصِيفِ
 وَضَلَّ كُلُّ حَرْفٍ مُتَّصِلٍ إِلَى حَرْفٍ تَالِيهِ
 جَمْعَ كُلِّ حَرْفٍ مُتَّصِلٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى الْحَسَنِ
 مَا يَكُونُ التَّسْطِيرَ إِضَافَةَ الْكَلِمَةِ إِلَى
 الْكَلِمَةِ حَتَّى يَصِيرَ سَطْرًا مُنْتَظِمًا الْوَضْعُ
 التَّنْصِيلُ مَوَاقِعُ الْمَدَاتِ الْمُشْتَهَرَةُ

(1) صوابها غير متصل

(2) صوابها : تصير

والتعاريف الواردة هنا للتصنيف والتأليف والتسطير والتنصیل

ماخوذة بتصرف عن الوزير ابن مقله - راجع صبح الاعشى ج 3 ص 144

مِنْ أَحْرُوفِ الْمُتَّصِلَةِ الثَّنَائِيَّةِ مِنَ أَحْرُوفِ
 لِأَحْسَنِ الْمَدِّ فِيهَا إِلَّا فِي سِرٍّ وَشَرِّ لَانَ
 السِّيَّئَةِ مَعْنَى ثَلَاثَةِ أَحْرُوفٍ وَالثَّلَاثِيَّةِ
 الْمَدِّ فِيهَا جَائِزٌ أَيْحٌ وَمِنْهَا مَا يَسْتَبِيحُ بِمَدِّ
 لِلتَّيْمِيمِ كَبَيْعٍ وَقَطْعٍ وَأَنْ أَيْسَحُ تَمَادٍ بَدِينِ
 وَالَّذِي يَمُدُّ مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثِيَّةِ إِذَا كَانَ
 أَوْ لَهَا جَمًّا وَاحْتِيهَا وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ
 وَالْعَيْنُ وَالغَيْنُ **●** الرَّبَاعِيَّةِ مِنَ أَحْرُوفِ
 حَوْضِهِ وَجَعْفَرٍ الْمَدِّ فِيهِ أَحْسَنُ
 مِنَ الْقَصْرِ وَيَكُونُ الْمَدُّ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ
 الْأَوَّلَيْنِ وَالْآخِرَيْنِ **●** الْخَمَاسِيَّةِ

(1) في (م) : الثنائي ولعله الأصوب

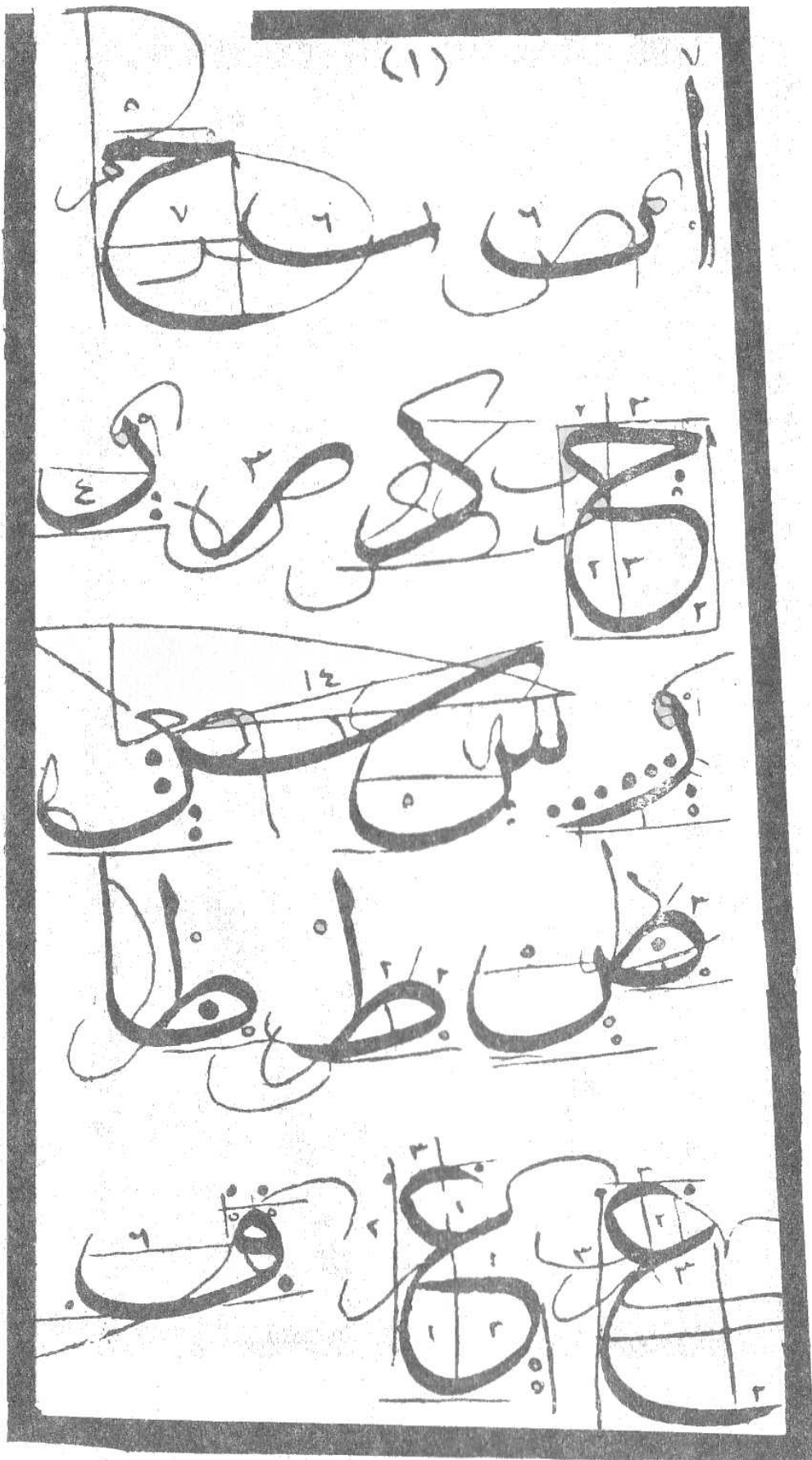
(2) في (م) : كتبت

(3) صوابها : والآخرين .

نحو مُسْتَمِلٍ وَمُسْتَقْبِلٍ وَمُصِيطِرٍ (٢)
 وَمُهَيِّمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا مَدَّ لَهَا
 لِاتِّفَاقِهِ بَيْنَ مُتَسَاوِيَيْنِ كَمَا فِي الْأَرْبَعَةِ
 وَقَالَ بَعْضُهُم المَدُّ فِيهَا لَا يَجُوزُ
 تَرْكُهُ وَإِذَا مَدَّ قَالَا حَسُنَ أَنْ تَقْدِمَ
 حَرْفَيْنِ وَيُمَدُّ بَيْنَهُمَا (٣) وَبَيْنَ الثَّلَاثَةِ

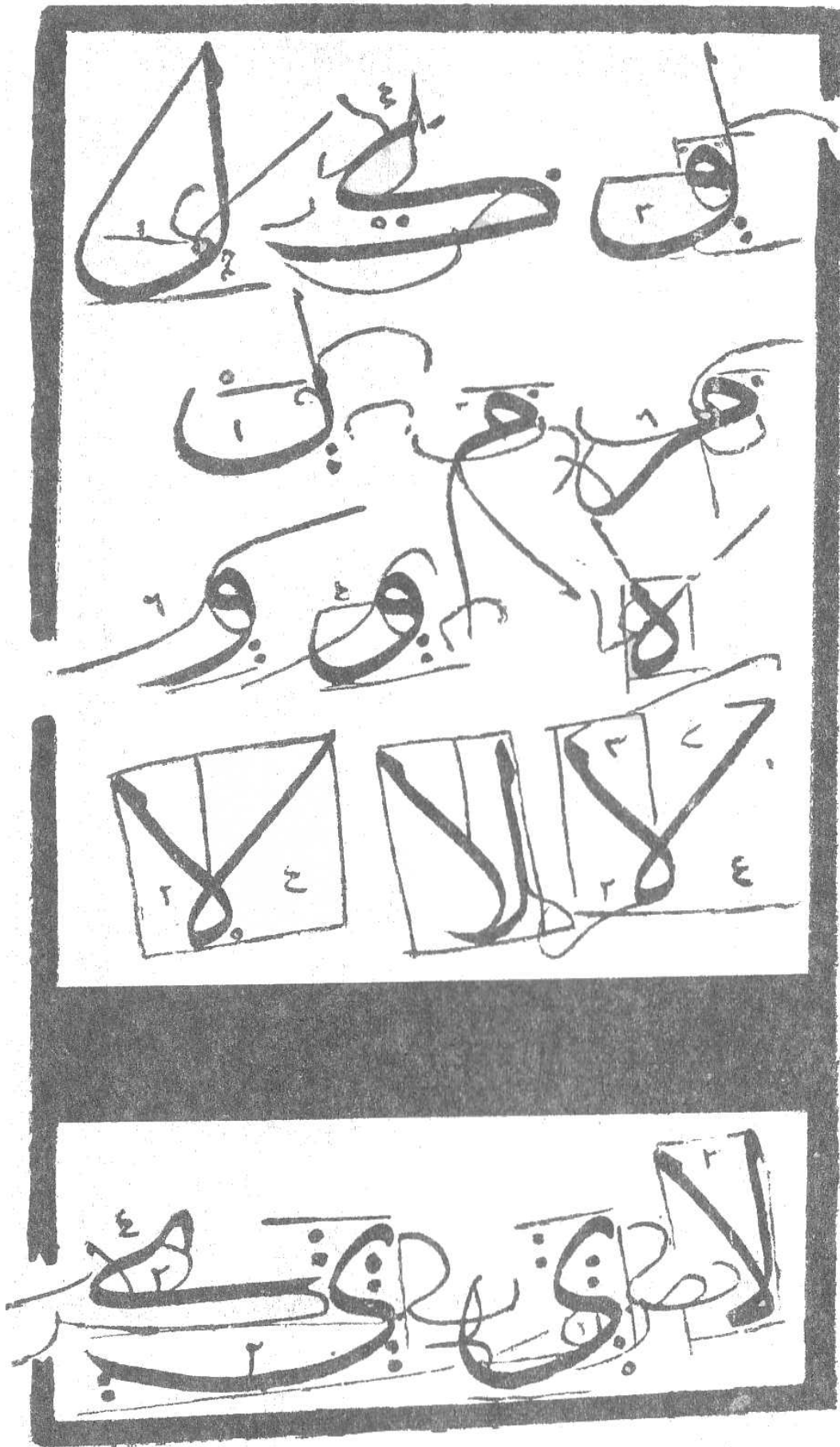
أَمَا مَا زَادَ عَلَى خَمْسَةٍ فَإِنَّهُ
 يَرْجِعُ إِلَى الْأَصُولِ
 وَالسُّدُاسِيِّ مِثْلُ
 مُسَلِّوْنَ وَمَا
 أَشْبَهَهُ
 ٢٤٢

- (1) صوابها : مشتمل
- (2) صوابها : مصيطر
- (3) في (م) و (ت) : ويوقع المد بينهما



1 (سقط من الناسخ عنوان الفصل وهو : تشكيل الحروف وما

يتولد منها



قَلَمُ الطَّوْمَارِ وَالثَلَاثُ وَالْتَوَاقِعُ
 وَالْحَقِيقُ وَالنَّسِخُ وَالرَّقِيقُ
 وَالْأَشْعَارُ وَهُوَ أَنْ تَخُطَّ أَلِفًا بَابِي
 قَلَمٌ أَرَدَتْ وَيَكُونُ غَلْظُهُ مُنَاسِبًا لَطْوِ
 وَهُوَ التَّمَنُّ لِيَكُونَ الطُّوْلُ مِثْلَ الْعَرْضِ
 ثَمَّانَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَجْعَلُ الْبَيْكَارَ فِي
 وَسَطِ الْأَلِفِ وَتُدِيرُ عَلَيْهَا دَائِرَةً تَحِيطُ
 بِهَا وَبِهَا يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْحُرُوفِ
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ إِلَى قَلَمٍ
 أَرَدَتْ وَتُقِيمُ مِنْهُ تِسْعِينَ وَعِشْرِينَ
 نَقْطَةً دَائِرَةً وَتَكُونُ النُّقْطَةُ بِوَجْهِ الْقَلَمِ

- 1 (سقط من الناسخ العنوان وهو : الاصول السبعة : وهي
- 2 (الاشعار خطأ : صوابها الغبار وهو غبار العجلة
- 3 (سقط من الناسخ العنوان وهو : اخراج الحروف من الدائرة
- 4 (تسعين وعشرين صوابها : تسعة وعشرين

وَبِهَا يُعْرَفُ مِقْدَارُ الْحُرُوفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
 كُلِّ قَلَمٍ عَلَى عَدَدِ الْحُرُوفِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ●
 مَقَادِيرُ الْحُرُوفِ وَمَوَازِينُهَا الْإِلْفُ
 حَرْفٌ مُنْتَصِبٌ لَيْسَ لَهُ شَبَهُ فِي الْحُرُوفِ
 وَهُوَ مُتَمَيِّزٌ فِي الطُّوْلِ عَلَى الْإِلْفِ الثَّلَاثِ مِقْدَارُ
 نَقْطَةٍ ● وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِلْفَ الثَّلَاثَ فِي صَدْرِ
 تَحْدِيثٍ مَا وَفِي عَجْرِهَا كَذَلِكَ وَالْفُ الْحَقُّ
 لَيْسَ فِيهَا تَحْدِيثٌ وَأَرْبَابُ التَّقْوِيمِ ●
 قَالُوا إِذَا لَخِطَ الْمُسْتَقِيمُ قَرَبٌ مِنَ لَخِطِ
 الْمَحْدُودِ بِيَزَادُ فِي الْإِلْفِ الْمَحْقُوقِ بِمِقْدَارِ
 تَفَاوُتِ التَّقْوِيمِ فِي الْإِلْفِ الثَّلَاثِ فَتَكُونُ

(1) وفي (م) و (ت) : التقويرين اللذين في الف الثلث وهو الاصوب

أَلِفُ الْمُحَقَّقِ أَرْشَقَ فِي الطَّوَارِ وَمُنْتَهَى
 نَقْطَتِهَا بِتَشْعِيرَةٍ لَطِيفَةٍ وَمَبْدَأُهَا
 بِتَوْفِيَةِ الْقَلَمِ وَمَنْتَاهَا بِتَحْرِيفَةِ خَفِيَةِ (١)
 الْبَاءِ تَكُونُ مِقْدَارُ الْآلِفِ وَرَأْسُهَا مِقْدَارُ
 نُقْطَةٍ وَنِصْفٍ وَتَكُونُ آخِرَ الشَّمْرِ
 أَنْقَضَ مِنْ رَأْسِهَا مِقْدَارَ رَيْسِيرٍ لَا يَدْرِكُ
 إِلَّا عَنِ عُسْرِ وَتَكُونُ بَطْنُهَا مَا نَبَلًا إِلَى
 التَّرْطِيبِ مِقْدَارًا لَا يَدْرِكُهُ الطَّرْفُ
 يَكُونُ أَجُودَ حَتَّى يَخْلُوَ مِنَ الْيَبْسِ فِي البُّسْطِ
 الْجِيمُ يَكُونُ مِقْدَارُ رَأْسِهَا سَبْعَ نَقْطٍ (٢)
 وَبَطْنُهَا نِصْفُ دَائِرَةٍ وَلَا يَزِيدُ مِنْتَاهَا

(١) فِي (ت) : خَفِيْفَةٌ ، وَفِي (م) : خَفِيَّةٌ

(٢) فِي (م) : خَمْسَ نَقْطٍ

عَلَى رَأْسِهِ وَيَكُونُ قَطْرُهُ مِقْدَارَ الْفِخْطَةِ
 الدَّالُ تَكُونُ مِقْدَارَ الْفِ إِذَا اتَّصَلَ بِضِفِّهَا
 بِالْآخِرِ وَتَكُونُ الْبَسْطَةُ السُّفْلَى ^(١) زَيْدًا مِنَ الْأَعْلَى
 وَشِمْرَتُهُ زَيْدٌ يَقْدَرُ نَقْطَةً مِنَ الْأَعْلَى ●
 وَقِيلَ يَكُونُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمُنْتَهَى شِمْرَتِهَا
 مِقْدَارُ خَمْسَةِ ^(٢) نَقِطٍ وَإِذَا وَصَلَتْ خَطًّا
 مُسْتَقِيمًا مِنَ أَعْلَاهَا يَكُونُ مَدًّا الْأَعْلَى
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى وَسْطِهَا كَثَلْتِي مَدَّ الْحُظِّ
 السُّفْلَى الرَّاءُ يَكُونُ رَأْسُهَا بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ
 الْفِ وَبَسْطُهَا ثَلَاثِي الْفِ وَإِذَا زَادَ طَرَفُهَا
 مِقْدَارَ نَقْطَةٍ عَلَى ثَلَاثِي الْفِ فَهُوَ مَبَاحٌ

(1) في (ت) : بسط السفلي ، وفي (م) : البسط الاسفل

(2) صوابها : خمس

(3) بعد كلمتها (مستقيما) سقطت من الناسخ عبارة : من اسفلها

وخطاً آخر

البين يكون رأسها مراً كما من سبع نقط
 أربعة للبسط وثلاثة للإمتنان وربعها
 من نقطتين ونصف كالنون ومجموع
 رقيتها والبسط بقدر ألف الضاد
 تكون الضاد كالسين في دائرة رأسه
 في المقدار وحكم رقيتها وتسطيحها
 وشمريتها كالسين وشكلها كمثل
 قلب اللوز المشقوق الطاء تكون الضاد
 إلا أن الهمزة الثانية مقدار نصف الباء
 لا يكون ما يلاها إلى تقويرها فضلاً بالنسبة
 إلى الألف الكامل المشققة العين

1 صوابها الطاء كالضاد

تكون كالصائد المعكوس ودورة رأسه ^(١)
كالهلال الصغير وقطر بطنها كالجم ^(٢)
الفاء يكون رأسها من خمس نقط ^(٣)
والبياض بينهم كج السفرجل ^(٤) وقيل
كعين الاوز والمد طول الباء بلا خلاف
في الشكل والوضع والزيادة والنقصان
القاف يكون رأس القاف كراس الفاء
من كل وجه ومدة بطنها كالسین ^(٥)
والصائد والنون ومقدار اتصال رأسه
الى بطنه نقطة ونصف من ابتداء رأسها
الكاف يكون رأسها ثلث الف خطه ^(٦)

1 صوابها كالصائد المعكوس ودورة رأسها

2 صوابها : كحبة

3 صوابها : وموضع

وَتَسْطِطُّهَا مَقْدَارُ الْفِ وَصَدْرُهَا ثَلَاثٌ
 الْفِ ٥ وَالْبَسْطُ التَّحَاتِي أَزِيدُ مِنْ
 تَسْطِطُّهَا بِنُقْطَةٍ وَيَأْضُرُّ بِطْنِهَا كَبِيرٌ مِنْ
 رَأْسِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ مَقْدَارَ رَأْسِهَا (١)
 نِصْفَ الْفِ وَيَقُولُ أَصْلُهَا مِنْ ثَلَاثِ صَا
 وَقِيلَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ يَاءٍ مَبْسُوطَةٍ وَيَاءٍ رَاجِعَةٍ
 اللَّامُ مُرَكَّبَةٌ مِنَ الْفِ وَالْيَاءِ بِغَيْرِ رَأْسِ (٢)
 وَيَكُونُ بَسْطُهَا بِتَرْطِيبِ سَيْرٍ بِخِلَافِ لَامِ
 الثُّلُثِ فَإِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنَ الْفِ وَنُونِ (٣)
 فَإِنَّ الثُّلُثَ يَحْسُنُ فِيهِ التَّقْوِيسُ الْمِيمُ
 يَكُونُ رَأْسُهَا كَرَأْسِ الْفَاءِ وَالْقَافِ

1 صوابها : صادات

2 صوابها : بياء مبسوطة

3 صوابها : وياء

4 في (م) . التقويس وفي (ت) و (ع) التقويس

وَالْوَأْوِ وَالْمَدَّةُ كَالرَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ •
 النَّوْنُ يَكُونُ رَأْسَهَا مِقْدَارَ نَقْطَتَيْنِ
 وَنِصْفٍ وَبِمَكِينٍ لِفَتْهَائِكَ نَقْطِ
 كَالرَّاءِ وَبَسْطُهَا كَالسِّينِ كَأَمْرٍ وَشَمْرُهَا
 انْقِصَاصٌ مِنْ رَأْسِهَا بِنِصْفِ نَقْطَةِ الْهَاءِ
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ • عَلَوِيٌّ • وَسْفَلِيٌّ
 أَمَّا الْعَلَوِيُّ لَا يَزِيدُ عَلَى رَأْسِ النَّوْنِ
 وَهُوَ مِنْ ثَلَاثِ نَقْطٍ • وَالسَّفَلِيُّ مِقْدَارُ
 سِتِّ نَقْطٍ • وَيَكُونُ وَجْهَهَا مَسَاوِيًّا
 بِحِطِّ مُسْتَقِيمٍ وَشَبَّهُوا رَأْسَهَا الْعَلَوِيَّ
 بِأُذُنِ الْفَرَسِ وَالثَّانِي مَرْكَبٌ مِنْ صَادِرِينَ

1 وبسطها صوابها : وبسطها

2 في (ت) : متساويا وفي بقية النسخ . مساويا

وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ شَكْلًا بَيَاضًا مِثْلًا
 وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَطْرَافِ الثَّلَاثِ نَقْطَةٌ
 وَيَكُونُ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ رُجْعَتَهُ مِنْ ثَلَاثِي (١١)
 الْأَلِفِ الْهَاءُ، يَكُونُ نِصْفُ دَالٍ وَرَأْسُ
 قَابِلًا قَطْعٍ وَتَعْمَلُ خَلْقَةَ الْفَاءِ مُرَكَّبَةً
 مَعَ الْبَاءِ وَتَدْخُلُ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِ
 الْفَاءِ فِي صَدْرِ نِصْفِ الدَّالِ فَيَحْضُلُ الْمَطْلُوفُ
 الْوَاوُ وَيَكُونُ رَأْسُهَا كِرَاسُ الْفَاءِ وَالْقَافِ
 وَبَسْطُهَا كَالرَّاءِ وَعُنُقُهَا نَقْطَتَيْنِ
 وَمَعْرِفَةُ صِحَّتِهَا أَنْ تَخْرُجَ وَآوَا أُخْرَى
 مِنْ تَحْتِ عُنُقِهَا مِثْلَ خَوَاتِمِ اللَّامِ الْفِ

1 صواب ما بعدها كالاتي : الاول : الهاء الرابع يكون نصف دال

وراس فاء بلا قطع وتعمل حلقته

هَوَارٍ يَكْتُبُ الْفَيْنِ مُتَعَاظِفِينَ مِنْ رِبْعٍ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا شِدَارًا نَقِطَ
 تَحْتَهُمَا حَتَّى يَصِيدَ مِثْلَ الشَّكْلِ مِنْ أَسْفَلِ
 كَالهَاءِ وَالْأَلْفَانِ مُتَعَرِّعَانِ مِنَ الهَاءِ
 يَكُونُ رَأْسُهُمَا دَا لًا مَقْلُوبَةً وَأَخْرُهَا
 نُونًا مَلَا رَأْسِ الْآ إِذَا نَ الْفَاصِلَيْنِ النَّوْنِ
 وَالذَّالِ الْمَقْلُوبَةِ إِنْ كَانَ مَعْرَدًا أَضِيقَ

مِنْ الْبَاءِ الْمُرَكَّبَةِ

كَتَبَهُ أَضْعَفُ الْكُتُبِ مُحَمَّدُ الرَّاجِزِيُّ
 سَنَةَ ائْتِ بَعْضُهَا ثِنْتَيْنِ وَهَلْفِ
 مِنْ مَجْرَمَةِ مِنَ الْعَزْوِ وَالسَّعَا وَالشَّرْفِ

- 1 في (ع) . متعاظفين . وفي (ت) و (م) . متعاظمين ولعلها الاصوب
- 2 في (ت) و (م) و (ع) : واحدة
- 3 صوابها . مثلث
- 4 سقطت قبلها كلمة : الباء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
والله تعالى أفرأ وربك الأكبر الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم فأضاف تعلم الخط إلى نفسه
واعتن بجعل عباده واقفين والقلم وما ينظرون
فأعلم منار الإسلام ونظام الشرف عند الامتداد
واللون الأعلام يتلفظ بكاتب الله وسنته ويرهن عن
الحلال والحرام وما في ضمير العالم ونبيته فهو سفير الممالك
والحاكم في الدول حكم الممالك ومفتاح السعادة والأوزان
ويجوز الكاتب نصب البيان ويجوز بالصبغة الأقليم السبع
الطباقي بأرضه من الشوق كما ثبت في الأخبار الماضية
وأعطت حيلة للحاج الفاضل حتى يصير من الغنى الطائفة
الراضية فأم كل وزر وزر كل شرف وكل

ألف مئة أصح من الكتاب المركبة

بسم الله الرحمن الرحيم

وختروا فيها من كتبهم

الله عليه السلام

عليه السلام

عقوله محمد بن عبد الله الأبهري

العرف من عمر وعمر

لأول مرة في النسخ

ودعا له

بسم الله

في تاريخنا
١١٧٧

الورقة الاخيرة من مخطوطة العطارين وهي بخط محمد بن عبد الله
الابهري الصوفي وكتبها سنة 899 هجرية



الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية

الورقة الأولى من المخطوطة التيمورية

رسالة التيمورية

صدر للمصطفى

- | | | |
|------|---------|------------------------------------|
| 1958 | بغداد | بغير قلوب |
| 1958 | بغداد | 7 قصص عن اليهود |
| 1959 | بيروت | ساق على الدانوب |
| 1959 | بيروت | القومية والاشتراكية في شعر الرصافي |
| 1959 | بيروت | اغنية حزن الى كركوك |
| 1963 | بغداد | محنت الفكر في العراق |
| 1960 | القاهرة | حتى لا تنسى |
| 1961 | القاهرة | اضواء |
| 1963 | بغداد | صفحات من حياة الرصافي وادبه |
| 1961 | القاهرة | الفجر آت يا عراق |
| 1962 | القاهرة | شعراء معاصرون |
| 1962 | القاهرة | الزهاوي وديوانه المفقود |
| 1962 | القاهرة | مرفأ الذكريات |
| 1963 | بيروت | اثر النكبة في الشعر الفلسطيني |
| 1962 | القاهرة | ديوان الناصري الجزء الثاني |
| 1964 | بيروت | شعراء اليمن المعاصرون |
| 1965 | بغداد | تحفة اولي الالباب |
| 1966 | بغداد | |
| 1966 | بيروت | |
| 1967 | تونس | |

هذا الكتاب من اقروم ما كتب عن الخط
العربي وأقيمته ، جمع مؤلفه وهو امام
الخطاطين في عصره ، بين التبصر في النظرية
والتفرد في التطبيق فجاء كتابه فذا في نوعه ،
فاذا أضفنا لذلك أن النسخة المصورة هنا .
والمعارضة على ثلاث نسخ اخرى ، هي بقلم
محمود الراجي أمير الخطاطين في زمنه ،
اتضحت القيمة الرفيعة لنماذجه القلمية التي هي
من آلاء الخط وآياته .

انه بالاختصار اضافة قيمة لمكتبة الخط
العربي .

الناشر

اللهم اغفر لناسخ هذا الكتاب
و انفع به من قرأه
آمين